

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول الى المخدرات بين فئات الشباب
دراسة ميدانية

**The role of social media in facilitating access to drugs
among youth: A field study**

إعداد :

نسرين عبدالله ميرين

إشراف:

د. مهتاب الراجحي

2025\1446

الإهداء

أهدي هذا العمل أولاً لنفسي،

امتناناً لكل ما بذلته من جهد وصبر وإصرار حتى أبلغ هذه المرحلة من رحلتي العلمية.

وإلى زوجي العزيز،

سندي وشريك نجاحي، شكراً لثقتك ودعمك واحتوائك في كل خطوة.

وإلى بناتي الغاليات،

مصدر إلهامي وقوتي... لأجلكن أكمل الدرب، وبحبكن يخفّ كل تعب.

وإلى والدي ووالدي،

منبع الدعاء والبركة، وأصل القوة والطمأنينة... لكم كل الامتنان والحب.

وإلى أخواتي العزيزات،

رفيقات القلب وسند الأيام، شكراً لوقوفكن بجاني دائماً.

وإلى سعادة عميدة الكلية،

شكراً لقيادتكم الداعمة وحرصكم الدائم على تمكين الطالبات، ولكل ما تقدمونه من توجيه يلهمننا للتقدم

والتميز.

وإلى دكتورتي المشرفة على البحث،

التي كانت نوراً في هذا الطريق؛ شكراً لعلمك، وصبرك، ووقتك، وإخلاصك في توجيهي حتى اكتمل هذا العمل

هذا الإنجاز ثمرة حبكم ودعمكم... يبدأ بكم ويكتمل بوجودكم

جدول المحتويات

9.....	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
10.....	مقدمة:.....
11.....	مشكلة الدراسة:.....
12.....	أهداف الدراسة:
12.....	تساؤلات الدراسة:
13.....	فرضيات الدراسة:
13.....	نموذج الدراسة:
14.....	التعريفات الإجرائية:
14.....	الدراسات السابقة:
15.....	أولاً: الدراسات التي تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين الشباب:.....
15.....	ثانياً: الدراسات التي تناولت مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي بمخاطر المخدرات:.....
16.....	ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالمخدرات الرقمية عبر الإنترنت وتأثيرها على الشباب:.....
17.....	التعقيب على الدراسات السابقة:.....
19.....	المنطلقات النظرية للدراسة:.....
19.....	أولاً: تعريف ترويج المواد المخدرة:.....
20.....	ثانياً: طرق الاستدلال على جريمة الترويج:.....
21.....	ثالثاً: أساليب ترويج المخدرات:
27.....	المنهجية وطرق البحث:
28.....	العينة والمجتمع الدراسية
28.....	أدوات الدراسة:.....
28.....	حدود الدراسة:.....
30.....	الفصل الثاني الدراسات السابقة والإطار النظري.....
31.....	مقدمة
31.....	أولاً: المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي: الخصائص والإتاحة).....
32.....	1. المجهولية والقدرة على التخفي (Anonymity and Dissociative anonymity).....
32.....	2. التشفير والرسائل ذاتية التدمير (Encryption & Ephemeral Messaging)
32.....	3. الخوارزميات الموجهة (Algorithmic Targeting)
32.....	4. اللغة المشفرة والرموز التعبيرية (Digital Slang & Emojis).....

33	ثانياً: المتغير التابع (تسهيل الوصول إلى المخدرات: الأبعاد والأنماط).....
33	1. الإتاحة السوقية (Market Availability).....
33	2. الإمداد الاجتماعي (Social Supply).....
33	3. المخدرات الرقمية (Digital Drugs / Binaural Beats).....
34	جدول (1): مقارنة بين أنماط تسهيل الوصول للمخدرات عبر المنصات المختلفة.....
35	ثالثاً: الدراسات السابقة (Literature Review).....
35	1. دراسة العنزي (2025).....
35	رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة (Summary and Discussion).....
36	خامساً: الإطار النظري للدراسة (Theoretical Framework).....
36	1. نظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية (Cyber-Routine Activity Theory - Cyber-RAT).....
37	2. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory).....
37	3. نظرية الانتقال المكاني (Space Transition Theory).....
38	4. نظرية الضغط العام (General Strain Theory - GST).....
38	5. نظرية الاختيار العقلاني (Rational Choice Theory).....
38	سادساً: السياق النظامي والقانوني في المملكة العربية السعودية.....
40	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها.....
41	مقدمة.....
41	أولاً: منهج الدراسة وتصميم البحث (Research Methodology and Design).....
42	ثانياً: مجتمع الدراسة (Target Population).....
43	ثالثاً: عينة الدراسة (Study Sample).....
44	رابعاً: أداة الدراسة (Data Collection Instrument).....
46	خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة (Data Collection Procedures).....
46	سادساً: حدود الدراسة (Study Boundaries).....
47	سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية (Statistical Analysis Methods).....
48	ثامناً: تفصيل بنية أداة الدراسة (تصميم الاستبانة المقترح).....
48	استبانة دراسة ميدانية.....
48	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئات الشباب.....
49	القسم الأول: البيانات الأولية (Dmeographics).....
49	القسم الثاني: عادات الاستخدام والبيئة الرقمية.....
50	القسم الثالث: محاور الدراسة الرئيسية.....
63	القسم الرابع: الوعي والوقاية (أسئلة مفتوحة واختيارية).....

65	الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها
66	4.1 مقدمة
66	4.2 أولاً: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (Psychometric Properties)
66	1. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)
67	2. ثبات الأداة (Reliability Statistics)
68	4.3 ثانياً: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (Demographics Analysis)
68	1. توزيع العينة حسب متغير الجنس
69	2. توزيع العينة حسب متغير العمر
70	3. كثافة الاستخدام الرقمي (Digital Behavior)
71	4.4 ثالثاً: تحليل عادات الاستخدام والبيئة الرقمية (Digital Environment Analysis)
73	4.5 رابعاً: تحليل محاور الدراسة (الإحصاء الوصفي التفصيلي)
73	المحور الأول: التعرض والإتاحة (Availability & Exposure)
75	المحور الثاني: آليات الترويج والجذب (Promotion Mechanisms)
77	المحور الثالث: المخدرات الرقمية (Digital Drugs / Binaural Beats)
78	المحور الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية (Social Impacts & Psychological)
79	4.6 خامساً: الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير العمر (One-Way ANOVA)
81	4.7 سادساً: قياس حجم الأثر (Effect Size Calculation)
82	4.8 سابعاً: تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis)
83	4.9 ثامناً: التحليل النوعي للإجابات المفتوحة (Thematic Analysis)
85	4.10 تاسعاً: اختبار فرضيات الدراسة (التحليل الاستدلالي)
85	الفرضية الأولى
86	الفرضية الثانية
86	الفرضية الثالثة (التحقق الوصفي والتحليلي)
87	4.11 عاشراً: مناقشة النتائج العامة (General Discussion)
87	المحور الأول: التحول من "السوق المظلم" إلى "السوق الهجين" (The Shift to Hybrid Markets)
88	المحور الثاني: "سناب شات" والملاذات الآمنة (Snapchat and Safe Havens)
88	المحور الثالث: اللغة المشفرة وسقوط "الكلمات المفتاحية" (The Rise of Emoji Code)
89	المحور الرابع: التطبيع الاجتماعي وإعادة تعريف المخدرات (Cognitive Restructuring & Normalization)
89	المحور الخامس: الفجوة بين الوعي بالمخاطر والوعي الإجرائي (The Gap Between Risk and Action)
90	المحور السادس: الانكشاف الخوارزمي ونظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية (Cyber-Routine Activities)
90	خلاصة المناقشة

91.....	4.12 خاتمة الفصل الرابع.....
91.....	الخاتمة والتوصيات والمقترحات.....
91.....	5.1 الخاتمة (Conclusion).....
92.....	5.2 التوصيات (Recommendations).....
92.....	أولاً: التوصيات الأمنية والتشريعية (لوزارة الداخلية والنيابة العامة).....
93.....	ثانياً: التوصيات التقنية (لهيئة البيانات والذكاء الاصطناعي - سدايا).....
93.....	ثالثاً: التوصيات الاجتماعية والتربوية (لوزارة التعليم والإعلام).....
93.....	5.3 المقترحات البحثية (Future Research Proposals).....
104.....	المراجع:.....

الملخص :

تسلط هذه الدراسة الضوء على التحولات النوعية في آليات الجريمة المستحدثة، هادفةً إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئات الشباب في المملكة العربية السعودية، وتحليل التكتيكات التقنية والنفسية المستخدمة في هذا السياق. استندت الدراسة في إطارها النظري إلى تكامل نظريتي "الأنشطة الروتينية السيبرانية" و"التعلم الاجتماعي"، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي كمنهجية رئيسية، حيث طبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (174) شاباً وشابة تراوحت أعمارهم بين 18 و30 عاماً.

وقد أسفرت النتائج الميدانية عن تحول المنصات الرقمية إلى "أسواق هجينة" ومعقدة، حيث تصدر تطبيق "سناپ شات" قائمة المنصات الأكثر خطورة واستخداماً في الترويج بنسبة بلغت 82%، عازيةً ذلك إلى استغلال المروجين لخاصية "الرسائل ذاتية التدمير" والخرائط الجغرافية، في حين برز تطبيق "تيليجرام" كقناة لوجستية لإتمام الصفقات. وكشفت الدراسة عن تطور لغة تواصل بصرية مشفرة تعتمد على "الرموز التعبيرية" (Emojis) للتمويه، أظهرت العينة وعياً مرتفعاً جداً بدلالاتها. كما أثبت التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين كثافة الاستخدام الرقمي (عدد الساعات) وزيادة احتمالية الانكشاف الخوارزمي لمحتوى المخدرات، مما يسهم في "تطبيع" سلوك التعاطي وإزالة الوصمة الاجتماعية عنه.

وبناءً على هذه المعطيات، أوصت الدراسة بضرورة تحديث نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية لتجريم الرموز المشفرة في السياقات المشبوهة، وتطوير خوارزميات وطنية للرصد البصري الاستباقي، وتوجيه برامج "التحصين الرقمي" لطلاب الجامعات لردم الفجوة بين الوعي بالمخاطر والوعي بآليات الإبلاغ الآمن.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، ترويج المخدرات، فئة الشباب، المخدرات الرقمية، الجرائم الإلكترونية، سناپ شات، الرموز التعبيرية، الأمن السيبراني.

Abstract

This study highlights qualitative shifts in modern crime mechanisms, aiming to reveal the role of social media in facilitating access to drugs among youth in Saudi Arabia and to analyze the technical and psychological tactics used in this context. Grounded in the theoretical integration of "Cyber-Routine Activity" and "Social Learning" theories, the study adopted a descriptive-analytical approach. Data were collected via a questionnaire administered to a random sample of 174 young men and women aged 18 to 30.

Field results revealed the transformation of digital platforms into complex "hybrid markets," where Snapchat emerged as the most dangerous and widely used platform for promotion (82%). This dominance is attributed to dealers exploiting "self-destructing messages" and geolocation features to evade detection, while Telegram served as a logistical channel for finalizing transactions. The study uncovered the development of a coded visual language relying on "Emojis" to bypass censorship, with the sample demonstrating a very high awareness of these symbols' illicit meanings. Furthermore, statistical analysis confirmed a strong positive correlation between digital usage intensity and the likelihood of algorithmic exposure to drug content, contributing to the "social normalization" of drug abuse behavior. Based on these findings, the study recommended updating the Anti-Cyber Crime Law to criminalize coded symbols in suspicious contexts, developing national algorithms for proactive visual monitoring, and directing "digital immunity" programs to university students to bridge the gap between risk awareness and safe reporting mechanisms.

Keywords : Social Media, Drug Promotion, Youth, Digital Drugs, Cybercrime, Snapchat, Emojis, Cybersecurity.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

مقدمة:

أصبح انتشار المخدرات في السنوات الأخيرة ظاهرة لافتة للنظر تشكل مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمعات واستقرارها، الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى تكثيف جهودها للتصدي لهذه الآفة بمختلف الوسائل، ومن بينها وسائل الإعلام الحديثة التي تمثل خط الدفاع الأول في مواجهة مخاطر التعاطي والإدمان، والحد من انتشار المخدرات وتقليل الطلب عليها.

وقد نجحت بعض الدول في تنفيذ برامج توعوية فعالة أسهمت في خفض معدلات استهلاك المواد المخدرة، في حين تشير المؤشرات في دول أخرى إلى تزايد ملحوظ في معدلات التعاطي خلال السنوات الأخيرة ويُعزى ذلك جزئياً إلى الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وواتساب وغيرها، بين فئة الشباب كما هو الحال في بقية الدول العربية والعالمية.

لقد أصبح العالم الافتراضي الذي يعيشه الشباب جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ما يستدعي دراسة العلاقة بين استخدامهم المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وبين تنامي ظاهرة الإدمان على المخدرات ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات وما تسببه من انعكاسات مدمرة على المجتمع وبخاصة على فئة الشباب، وذلك من خلال ربط الاهتمامات التقنية والاجتماعية للشباب باستخدامهم لمواقع التواصل، بالجانب الأمني والاجتماعي المرتبط بظاهرة الإدمان.

ويمثل هذا الربط خطوة أساسية نحو تعزيز الوعي الشبابي بمخاطر المخدرات، واعتبار الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فاعلة للوقاية والتثقيف، تسهم في الحد من انتشار التعاطي وتدعم الجهود الوطنية لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

مشكلة الدراسة:

تشير المعطيات العلمية الحديثة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت قناة رئيسية لتسهيل وصول الشباب إلى المخدرات من خلال أساليب ترويج رقمية سرّية تتجاوز الوسائل التقليدية، مما أدى إلى اتساع نطاق التعاطي وصعوبة الرقابة والكشف عن المروجين؛ الأمر الذي دفعنا إلى السعي لإجراء هذه الدراسة للكشف عن حجم هذه المشكلة وتحليلها ميدانيًا¹.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

كيف تُسهّل منصات التواصل الاجتماعي وصول الشباب إلى المخدرات؟ وما الآليات التي يستخدمها المروجون لاستقطاب هذه الفئة الهشة نفسيًا واجتماعيًا؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة أبعاد:

- الأمن المجتمعي: ففهم آليات الترويج الرقمي يُمكن الجهات الأمنية من تطوير أدوات رقابية ذكية (مثل الذكاء الاصطناعي لرصد الكلمات المفتاحية)².

¹UNODC (2023). World Drug Report 2023: Digital Drug Markets. United Nations Office on Drugs and Crime .

²Alhabash, S., & Wise, (2022). "Social Media and Substance Use Among Adolescents". Journal of Youth Studies, 25(4), 411– 429.

- الصحة العامة: إذ أن التعاطي المبكر يرتبط بمخاطر صحية ونفسية جسيمة، تشير منظمة الصحة

العالمية (WHO) إلى أنها تُشكّل "أزمة صحية عالمية متصاعدة"¹.

- الجانب الوقائي: فنتائج الدراسة يمكن أن تُوظّف في تصميم برامج توعوية موجهة للشباب عبر نفس

المنصات التي يستخدمها المروّجون، وهو ما يُعرف بـ "التدخل الرقمي الوقائي"

- الإثراء الأكاديمي: إذ أن الدراسات الميدانية العربية—خاصة في البيئة الخليجية—حول هذا

الموضوع لا تزال محدودة، ما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العلمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن أساليب ورموز مروّجي المخدرات على منصات التواصل لاستقطاب الشباب.

2. تحليل عوامل الجذب النفسية والاجتماعية التي تجعل الشباب عرضة للاستجابة لهذه الحملات.

3. قياس درجة انتشار التعامل مع المخدرات عبر المنصات الرقمية بين عينة من الشباب.

4. الاستعانة بمتخصصين لتقديم رؤية علمية للحد من هذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

¹Naslund, J. A., et al. (2020). "Digital Technology for Treating and Preventing Mental Illness in Low-

Income and Middle-Income Countries". The Lancet Psychiatry, 6486—500.

1. ما مدى انتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئة

الشباب؟

2. ما أكثر المنصات استخدامًا في ترويج المخدرات؟

3. ما العوامل النفسية والاجتماعية التي تجعل الشباب أكثر عرضة للاستجابة لعروض المخدرات عبر

الإنترنت؟

4. ما مدى فعالية الإجراءات الأمنية الحالية في رصد ومنع هذه الأنشطة؟

فرضيات الدراسة:

تستند الدراسة إلى الفروض التالية:

1. كلما زاد استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، زادت احتمالية تعرضهم لعروض المخدرات.

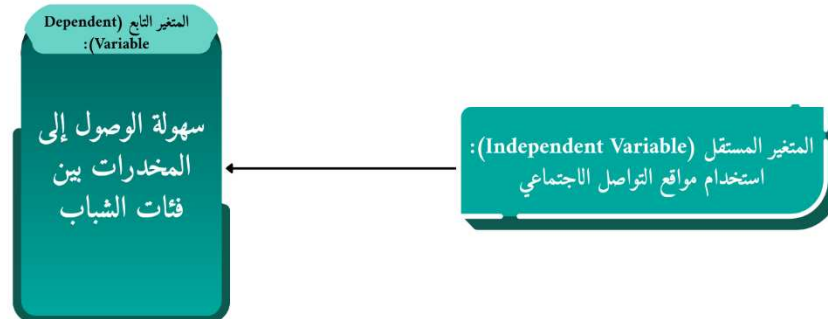
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الوعي الأمني الرقمي لدى الشباب وزيادة تفاعلهم مع

محتوى المخدرات.

3. منصات مثل تليغرام وتيك توك تُستخدم بشكل أكبر من غيرها في أنشطة ترويج المخدرات بسبب

طبيعتها شبه المغلقة وصعوبة الرقابة عليها.

نموذج الدراسة:



التعريفات الإجرائية:

- مواقع التواصل الاجتماعي: منصات رقمية تفاعلية (مثل إنستغرام، تيك توك، تليغرام) تُمكن

المستخدمين من إنشاء المحتوى ومشاركته والتواصل الفوري

- الشباب: في سياق هذه الدراسة، يُقصد بهم الفئة العمرية من 18 إلى 30 سنة، وفقًا لتعريف منظمة

الأمم المتحدة للشباب.

- تسهيل الوصول إلى المخدرات: يشمل الترويج، البيع، التنسيق للشراء، أو تبادل المعلومات حول

مصادر المخدرات عبر القنوات الرقمية.

- الدراسة الميدانية: بحث يعتمد على جمع بيانات أولية من العينة المستهدفة عبر استبيانات،

مقابلات، أو ملاحظة ميدانية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين

الشباب:

اهتمت مجموعة من الدراسات ببيان أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت قناة تستخدم لترويج وتعاطي المخدرات والوصول إليها بشكل مباشر أو غير مباشر. تشير دراسة العنزي (2025) إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يرفع احتمال التعرض لمحتوى يروج لتعاطي المخدرات، خاصة لدى الفئة العمرية بين 18-25 سنة، مما يزيد فرص التجربة أو التقليد. وفي الاتجاه نفسه، أكدت Fuller وآخرون (2025) أن المروجين يعتمدون على الرموز والإيموجي للتهرب من الرقابة، وأن العديد من الشباب يتعرضون لمحتوى يتعلق بالمخدرات دون قصد أثناء التصفح. كما أوضحت دراسة Andersen و Korshøj (2024) ظاهرة "البيع الهجين" التي يبدأ فيها الترويج عبر منصات مثل إنستغرام وسنابشات، ثم يتم الانتقال إلى تطبيقات مشفرة مثل تليغرام وواتساب لإتمام الصفقة، مما يزيد من صعوبة المتابعة الأمنية. وأكد تقرير EUDA (2023) أن إنستغرام وسنابشات باتا بمثابة أسواق مفتوحة للمخدرات من خلال استخدام الهاشتاغات والمنشورات المخصصة لجذب الفئات الشابة. وفي السياق نفسه، وثقت دراسة Nordic Council of Ministers (2024) تحول البيع من الشارع إلى الإنترنت، مستفيدةً من الحسابات الوهمية والقصص المؤقتة لجذب صغار السن. كما بيّن تقرير Global Initiative (2024) أن الخوارزميات الرقمية ومحتوى المؤثرين يسهمان في انتشار محتوى ترويجي مرتبط بالمخدرات بتكلفة منخفضة وانتشار واسع. وأخيرًا يوضّح تقرير UNODC (2024) أن أكثر من 60% من المراهقين في أوروبا وأمريكا تعرضوا لمحتوى مرتبط بالمخدرات عبر الإنترنت، وأن سنابشات وتليغرام من أكثر المنصات شيوعًا في الترويج.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي بمخاطر المخدرات:

تعددت الدراسات التي ركزت على الجوانب الوقائية والإعلامية لمنصات التواصل الاجتماعي في مواجهة المخدرات. تشير دراسة آل عيشي (2025) إلى أن الحملات الرقمية عبر منصات مثل سناب شات وتيك توك أسهمت في رفع وعي الشباب بنسبة 63% تجاه مخاطر المواد المخدرة، ما يعكس فعالية المحتوى التوعوي التفاعلي. وبالمثل، توصلت دراسة عيفاوي وردة وسالمي نسرین (2021) إلى أن الشباب يعتمدون على فيسبوك للحصول على معلومات وأخبار تتعلق بالمخدرات بهدف زيادة المعرفة ومتابعة الأحداث، وأن المنصة تقدم محتوى صحيحاً يساعد في تعزيز الوعي بخطورة هذه الظاهرة. كما قدمت دراسة مها عبد المجيد صالح (2013) رؤية تطبيقية حول آليات استخدام شبكات التواصل في مكافحة تعاطي المخدرات من خلال تحليل حملات التوعية، وانتهت إلى تحديد معوقات الاتصال وأفضل الأساليب التي يمكن تبنيها لتعزيز فعالية الحملات الإلكترونية. وفي السياق الإعلامي التقليدي، بينت دراسة فهمي بجاد شافي (2012) أن وسائل الإعلام الكويتية أدت دوراً إيجابياً في توعية الشباب حول مخاطر المخدرات، رغم تصويرها المدمن أحياناً بصورة سلبية. أما Carpenter وآخرون (2025)، فدرسوا إمكانية الاستفادة من بيانات وسائل التواصل لرصد انتشار المخدرات، مشيرين إلى أنه بالرغم من هدف المتابعة الصحية، إلا أن بعض المستخدمين يتبادلون معلومات حول موردي المخدرات.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالمخدرات الرقمية عبر الإنترنت وتأثيرها على الشباب:

رغم أن هذا النوع يختلف عن المخدرات التقليدية، إلا أنه يقدم بعداً مهماً حول علاقة الإنترنت بسلوكيات تعاطي المخدرات. هدفت دراسة صالح العراقي (2017) إلى قياس إدراك الشباب الجامعي لمخاطر المخدرات الرقمية من خلال تصفح المواقع الإلكترونية التي تتناول هذا الموضوع، وتبين أن

95% من الشباب يحرصون على متابعة هذه المواقع وأن 92% منهم يرون أن التناول الإعلامي لقضايا المخدرات يرفع وعيهم بالمخاطر. ومع ذلك، أظهرت دراسة محمد مرسى محمد (2016) أن الشباب لا يعتبرون أنفسهم مدمنين للمخدرات الرقمية، بل ينظرون إليها كوسيلة للترفيه، وأكدت أن ضعف الرقابة الأسرية بنسبة 98% وضعف الوعي بخطورة الظاهرة بنسبة 97% يمثلان عاملاً رئيسياً في انتشارها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات المذكورة في تركيزها على العلاقة بين وسائل الإعلام الرقمية — ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي — وظاهرة المخدرات، لكنها تنطلق من زاوية وقائية وتوعوية، لا من زاوية التسهيل أو الترويج. فجميعها تنظر إلى الإنترنت ومواقع التواصل كأداة إيجابية يمكن توظيفها في مكافحة المخدرات ورفع الوعي بمخاطرها، وهو ما يظهر جلياً في عناوينها وأهدافها ونتائجها.

فدراسة عيفاوي وسالمى (2021) وصالح (2017) وصالح (2013) تؤكد أن الفيس بوك والمواقع الإلكترونية تُسهم في نشر المعرفة الصحيحة وتنمية الوعي المجتمعي، بل وتقترح آليات لتحسين الحملات التوعوية. كما أن دراسة مرسى (2016)، رغم تركيزها على "المخدرات الرقمية" (وهو مصطلح يحتاج توضيحاً)، فإنها تشير إلى ضعف الرقابة الأسرية كعامل خطر، دون أن تربط بين منصات التواصل والوصول الفعلي إلى المخدرات المادية. أما دراسة شافي (2012)، فهي تتناول الإعلام التقليدي (التلفزيون) في سياق كويتي، ولا تتناول دور المنصات الرقمية في الاتجار أو الترويج.

رغم أهمية هذه الدراسات في تسليط الضوء على الجانب الوقائي، فإنها تغفل البُعد الآخر — وهو

الأكثر إلحاحًا في السياق الراهن — ألا وهو:

استغلال تجار المخدرات لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة سرية وفعالة للترويج، البيع، والتواصل مع الشباب، خاصةً عبر المنصات المشفرة أو المجموعات المغلقة .

ففي حين تفترض الدراسات السابقة أن المحتوى الرقمي حول المخدرات هو توعوي أو إخباري، فإن الواقع الميداني يشير إلى أن هذه المنصات أصبحت سوقًا رقميًا مفتوحًا لعرض أنواع المخدرات، وشرح طرق التهريب، وتقديم "عروض ترويجية"، بل وحتى بناء علاقات ثقة مع الزبائن الجدد من فئة الشباب.

البحث الحالي يُعدّ انعطافًا منهجيًا مهمًا، إذ لا ينظر إلى الإعلام الجديد كأداة للوقاية، بل كعامل خطر قد يُسهّل الوصول إلى المخدرات.

فبينما ركّزت الدراسات السابقة على:

- "كيف نستخدم الفيس بوك لمكافحة المخدرات؟"،

فإن بحثي يسأل:

- "كيف تُستخدم منصات مثل تيليجرام، سناب شات، أو إنستغرام لتسهيل الوصول إلى

المخدرات؟".

وهذا يُضفي على بحثي طابعًا حاليًا وتطبيقيًا، ويجعل نتائجه ذات أهمية مباشرة لصناع القرار،

الأجهزة الأمنية، والمؤسسات التربوية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يُعد ترويج المخدرات من أخطر الجرائم التي تهدد البشرية، لما يترتب عليه من آثار مدمرة تمسّ المجتمع والاقتصاد الوطني، إذ يؤدي إلى استنزاف الموارد المالية ونقل الأموال إلى خارج الدول بطرق غير مشروعة وتتنوع أساليب ترويج المخدرات ما بين الطرق التقليدية التي تعتمد على العنصر البشري، حيث يقوم المروج بتوزيع المواد المخدرة مباشرة على المتعاطين، والطرق الحديثة التي تستغل التطور التقني في الترويج.

ففي الوقت الراهن، يُستخدم الترويج الإلكتروني بشكل واسع، من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل "واتساب"، إذ يتواصل المروج مع المتعاطي، وبعد استلام المبلغ المالي، يضع المواد المخدرة في موقع محدد ويرسل إحداثياته للمتعاطي. كما يُستغل "الإنترنت" في عمليات البيع والشراء عبر مواقع مشبوهة أو ما يُعرف بـ"الدارك ويب"، حيث تُجرى من خلالها عمليات طلب كميات من المواد المخدرة وتوزيعها بسرية عالية.

أولاً: تعريف ترويج المواد المخدرة:

يُقصد بترويج المخدرات حيازة المواد أو المؤثرات العقلية دون تصريح رسمي، والتصرف فيها بيعاً أو هبةً أو تبادلاً أو وساطةً مقابل منفعة مادية أو معنوية¹.

¹ الهدية، أ. ب. ع. (2008). السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص22.

كما يُعرّف الترويج بأنه عملية تسويق المادة المخدرة من خلال عرضها على الغير وبيان خصائصها وآثارها، بهدف إقناعه بشرائها أو تعاطيها. وقد شاع استخدام مصطلح "الترويج" في اللغة اليومية للدلالة على انتشار شيء أو رواجه، كقولنا "سلعة رائجة" أو "خبر رائع"، إلا أن المقصود به في هذا السياق هو نشر المخدرات وبيعها وتوزيعها بصورة غير قانونية.

ثانيًا: طرق الاستدلال على جريمة الترويج:

يمكن الاستدلال على ارتكاب جريمة ترويج المواد المخدرة من خلال مجموعة من القرائن والدلائل، من أبرزها:

1. ضبط المتهم أثناء قيامه ببيع أو ترويج المواد المخدرة.
2. العثور بحوزته على كميات كبيرة ومتنوعة من المواد المخدرة تفوق حاجته الشخصية للتعاطي.
3. وجود أدوات مخصصة للتوزيع كالموازين الدقيقة، والأكياس الصغيرة، والقصاصات، أو دفاتر تحتوي على حسابات وكميات المواد المروجة.
4. وجود رسائل نصية أو محادثات إلكترونية تُظهر قيام المتهم بعمليات بيع أو توزيع للمخدرات.
5. أدلة أخرى كاعتراف المتهم، أو شهادة الشهود، أو التحريات الأمنية حول نشاطه وسوابقه. ومع ذلك، لا تُعد التحريات أو السوابق وحدها كافية لإثبات نية الاتجار أو الترويج ما لم تُدعم بأدلة مادية واضحة، إذ قد يُضبط بعض الأشخاص أكثر من مرة بناءً على معلومات أو اعترافات غير كافية للإدانة.

ثالثاً: أساليب ترويج المخدرات:

تتنوع أساليب ترويج المخدرات بين التقليدية والالكترونية، ولكل منهما صور وإجراءات مختلفة كما

يلي:

أ — الترويج التقليدي (اليدوي)

يعتمد هذا الأسلوب على التواصل المباشر بين المروج والمتعاطي، حيث يقوم المروج بتسليم الكميات

بنفسه. وتقوم هذه الطريقة على علاقات الثقة أحياناً، وتأخذ أشكالاً متعددة:

في حالات يتم التسليم والاستلام وجهًا لوجه (المادة مقابل النقود) في نفس التوقيت.

أحياناً لا تكون المادة بحوزة المروج، فيستلم المال من المتعاطي ثم يذهب لجلب المادة من طرف آخر ثم

يُعيدها للمتعاطي.

قد يخصص المروج جزءاً من الكمية لاستخدامه الشخصي أو يمنح وسيطاً كمية صغيرة كمكافأة لجلب

زبائن جدد.

أحياناً يُخفي المروج المواد في أماكن محددة ليطلب من المتعاطي استلامها لاحقاً إذا كان يخشى وجود

مراقبة من أجهزة مكافحة.

يتخذ المروجون احتياطات متنوعة لكشف وجود مراقبة أمنية أو كمين، مثل تغيير الأوراق النقدية

المستلمة خشية أن تكون مفحوصة أو مصورة، والامتناع عن التسليم المباشر في بعض الحالات.

ب — الترويج الإلكتروني

أصبح الترويج عبر الوسائل الإلكترونية شائعًا ويتخذ أشكالًا متعددة، منها:

1. عبر تطبيقات التواصل (مثال: واتساب):

كثيرًا ما يتواصل مروجون—وفي بعض الحالات يكونون خارج الدولة—مع متعاطين عبر واتساب لعرض المواد بأسعار أقل من السوق المحلية. بعد تحويل المبلغ (عن طريق محال الصرافة أو حساب بنكي محلي) يتواصل المروج مع تابع داخل الدولة ليضع الكمية في مكان معين ثم يرسل موقعها للمشتري لاستلامها، ما يصعب على أجهزة الضبط تحديد الشخص الذي وزع المواد محليًا.

2. عبر تيليغرام:

ينشئ المروج مجموعات أو قنوات ينشر فيها كميات المعروض، وإذا رغب شخص في الشراء يتم التواصل معه بنفس أسلوب التحويل والاستلام الموضح أعلاه.

3. عبر مواقع بيع المخدرات:

ظهرت مواقع إلكترونية تعرض مواد ومركبات مخدرة—بما في ذلك مواد جديدة غير مدرجة في الجداول الرسمية—وتتم الشحنات عبر شركات النقل والشحن. وقد استغل بعض العاملين في شركات الشحن لتريب هذه المواد داخليًا بعد انتهاء وقت عملهم، وهو ما أدى إلى ضبط قضايا مرتكبة بهذه الصورة.

4. عبر «الويب المظلم» والويب العميق:

الويب المظلم (Dark Web): جزء من الإنترنت يتطلب أدوات وبرامج خاصة لإخفاء الهوية والوصول إليه، ويُستخدم لتوفير خدمات ومعلومات وأنشطة غير قانونية.

الويب العميق (Deep Web): يشمل صفحات ومحتويات غير مفهرسة بواسطة محركات البحث العامة (كجوجل)، وبعضها محمي بكلمات مرور.

يخطئ كثيرون في خلط المصطلحين؛ لكن بشكل عام يُستخدمان للوصول إلى أسواق ومنصات تُسهّم في انتشار وبيع المخدرات وبرامج التجسس وغيرها من الأنشطة غير القانونية، ويتم الوصول إليها عن طريق متصفحات خاصة مصممة لإخفاء الهوية.

وينقسم الإنترنت إلى ثلاثة أجزاء مختلفة: «الويب السطحي» وهو الجزء الذي نراه من خلال محركات البحث مثل «جوجل»، و«الويب المظلم» وهو الجزء الذي لا يمكن لمحركات البحث مثل «جوجل» الوصول إليه؛ لأنه يتكون من صفحات محمية بكلمات مرور. أما «الويب العميق» فهو الجزء المجهول والمعقد قليلاً من الإنترنت، حيث تتم فيه بعض الأنشطة غير القانونية.

ومن الأخطاء الشائعة استخدام مصطلحي «الويب العميق» و«الويب المظلم» بشكل مترادف، إذ يُعرف «الويب العميق» بأنه يحتوي على معلومات وخدمات ومنتجات غير قانونية مثل المخدرات وبرامج التجسس وما إلى ذلك. ويمكن الوصول إلى «الويب العميق» من خلال متصفح مجاني مجهول الهوية، صُمم خصيصاً للوصول إلى هذه البرامج¹.

¹ سيد، ر. ف. أ. (2019). أدبيات الويب المظلم بمرصد بيانات شبكة العلوم. المجلة العربية للأرشفة والتوثيق

ذكر أحد المواقع أن نسبة الاتجار بالمخدرات في إدراك «الويب» وصلت إلى 15.4% من إجمالي أنشطة

استخدام «الدارك ويب»، بينما تتوزع النسبة المتبقية على أعمال غير مشروعة أخرى مثل الاحتيال

والإباحية وغيرها من المواقع التي تُستغل بصورة غير مشروعة¹.

وتُعدّ إحدى أكبر السليبيات في «الدارك ويب» صعوبة تتبع الأشخاص المسؤولين عنه. ففي عام 2013

تم إلقاء القبض على القائمين على موقع Road Silk، وهو أحد أشهر مواقع الاتجار بالمخدرات؛

وقدّرت عائداتهم في آخر سنتين بمبلغ يُقدّر بنحو 12 مليار دولار².

كما تُصنّف «المخدرات الرقمية» كأحد أشكال المخدرات التي يلجأ إليها بعض الأشخاص للتعاطي، وقد

تؤدي إلى الإدمان في صفوف مستخدميها³، وتُعد ممارسة تعاطي المخدرات الرقمية ظاهرة انحرافية

حديثة مرتبطة بالإنترنت، انتشرت بين جماعات شبيهة في بعض المجتمعات الغربية والعربية⁴.

المخدرات الرقمية تختلف عن المخدرات التقليدية من حيث الجوهر والمكوّن والشكل وطرق التعاطي؛

ففيها تُحوّل المادة المخدرة المؤثرة في النواحي العقلية والنفسية من شكلها المادي أو السائل أو الغازي

إلى شكل رقمي أو ملفي، بحيث يُمثّل الملف أو الوسيلة الرقمية «الجرعة» المخدرة. يؤدي ذلك، وفق

بعض الدراسات، إلى تأثيرات مشابهة لتأثير المخدرات التقليدية على وظائف الدماغ والتفاعلات

¹ موقع ويب مظلم- ويكيبيديا (wikipedia.org)

² موقع اعتقال مدير موقع "طريق الحرير" الإلكتروني المشتبه في تجارته بالمخدرات News BBC- عربي

³ عابدين، أ. (2012، 17 مايو). المخدرات الرقمية: الخطر المقبل على مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. جريدة

الإمارات اليوم. من <http://www.emaratalyout.com/local>

⁴ أبو دوح، خ. ك. (2016). المخدرات الرقمية: مقارنة للفهم، ورقة بحثية مقدّمة للندوة العلمية «المخدرات الرقمية:

تأثيرها على الشباب العربي»، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص3.

الكيميائية والعصبية والحالة النفسية للمستخدم، وقد تكون سببًا في دفع البعض لاحقًا نحو التعاطي التقليدي¹.

وقد وُصفت المخدرات الرقمية على أنها ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية أو ثنائية تُستمع إليها بحيث تدّعي أنها تُحدث حالة من الخدر تقترب من تأثير المخدرات الحقيقية؛ فصُممت بعض هذه الملفات لمحاكاة الهلوس وحالات النشوة المصاحبة لتعاطي المواد المخدرة عن طريق التأثير اللاواعي على الدماغ. ويستند هذا التأثير إلى موجات صوتية لا تُدركها الأذن بشكل اعتيادي تُغطّي أحيانًا بإيقاعات بسيطة لتقليل الإزعاج الناتج عنها².

ويتم الحصول على الأثر المنشود عادةً عبر الاستماع لتلك الملفات الصوتية باستخدام نظام صوتي يقدم موجتين مختلفتين للأذنين في الوقت نفسه، وبمساعدة برمجيات مخصصة لهذه الأغراض، حيث يختار المستخدم نمط التأثير والمدة المناسبة من بين خيارات متاحة، ثم يستمع في بيئة هادئة ومظلمة مركّزًا على المقطوعة.

العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار المخدرات بين الشباب:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة أداةً مركزية في تشكيل أنماط السلوك والتفاعل بين فئات الشباب، لما توفره من سهولة في الاتصال، وسرعة في تبادل المعلومات، وفضاء

¹ المخدرات الرقمية تهدد الإمارات. (2012، 21 مايو). موقع أنباء موسكو. من

<http://anbamoscow.com/html.3Z5242336/2OI2052I/aworld>

² أبو سريع، أ. ع. (2010). استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات: المخدرات الرقمية، الإدارة العامة للمعلومات

والتوثيق، وزارة الداخلية، القاهرة، ص5

مفتوح للتعبير والتجربة. غير أنّ هذه الخصائص ذاتها جعلت من تلك المنصات بيئة خصبة يمكن أن تُستغل لأغراض سلبية، من بينها الترويج للمخدرات وتسهيل الوصول إليها بطرق غير مباشرة، وهو ما يثير قلقًا مجتمعيًا وأمنيًا واسعًا.

تشير العديد من الدراسات إلى أن منصات مثل فيسبوك وإنستغرام وسناب شات وتلغرام تُستخدم أحيانًا في ترويج المواد المخدّرة أو تبادل المعلومات حول أماكن الحصول عليها أو أساليب تعاطيها فيعد الإنترنت أصبح فعّالة في تهيئة بيئة افتراضية تسمح بتمرير رسائل ترويجية بصورة خفية تحت غطاء المحتوى الترفيهي أو الموسيقي.

كما أوضحت دراسة عيفاوي وسالمي أنّ شبكات التواصل الاجتماعي باتت تسهم في نشر ثقافة غير مباشرة حول المخدرات، من خلال المحتوى الذي يُظهر التعاطي بوصفه تجربة شخصية أو مظهرًا من مظاهر الحرية الفردية، مما يؤدي إلى تطبيع الظاهرة في أذهان بعض الشباب. وتضيف الدراسة أنّ خاصية المجهولية وسهولة إنشاء الحسابات تُعدّ من أهم العوامل التي تشجّع المروجين على استخدام هذه المنصات دون خوف من الملاحقة القانونية¹.

العلاقة بين وسائل التواصل والمخدرات لا تقتصر على الترويج فقط، بل تمتد إلى تكوين مجتمعات رقمية للإدمان، حيث يتبادل المستخدمون تجاربهم مع أنواع مختلفة من المخدرات، ويتبادلون

¹ عيفاوي، و.، وسالمي، ن. (2021). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في مكافحة المخدرات: دراسة على عينة من شباب المسيلة. جامعة المسيلة.

النصائح حول كيفية التعاطي أو إخفاء الأثر، وهو ما يعمّق الشعور بالقبول الاجتماعي لهذه السلوكيات.

وفي تقرير صحفي نُشر في صحيفة الإمارات حدّرت الجهات الأمنية من استخدام بعض المجموعات الإلكترونية لتسويق منتجات محظورة بين المراهقين عبر تطبيقات التواصل، مؤكدة أن المروجين أصبحوا أكثر اعتمادًا على المنصات الرقمية نظرًا لقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين دون الحاجة إلى التواصل المادي المباشر.

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لفهم الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها، حيث يهدف إلى وصف الواقع كما هو، وتحليل العوامل المرتبطة به دون التدخل أو التغيير¹ ونظرًا لطبيعة الموضوع الحساسة، فقد تم اعتماد الدراسة الميدانية كمنهج رئيسي، حيث تم جمع البيانات مباشرة من العينة المستهدفة باستخدام أدوات ميدانية مُعدة خصيصًا لهذا الغرض.

وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يُمكن الباحث من استكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي (مثل سناب شات، إنستغرام، تويتر، تلغرام) في تسهيل الوصول إلى المخدرات، وفهم الدوافع والآليات التي

¹ العتيبي، م. ب. غ. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات: دراسة تطبيقية على عينة من الأحداث

المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية بالملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود].

يستخدمها الشباب في هذا السياق، بما يتماشى مع دراسات سابقة رصدت ارتباطاً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة الإدمان في المجتمع السعودي¹.

العينة والمجتمع الدراسية

- مجتمع الدراسة: عدد 205 من الشباب (من سن 18 إلى 30 سنة) من طلاب المدارس والجامعات، أو من خارج النظام التعليمي.

- طريقة اختيار العينة: عشوائية طبقية (Stratified Random Sampling) لضمان تمثيل فئات عمرية واجتماعية مختلفة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة، تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1. استبانة إلكترونية مغلقة ومفتوحة: 205 شخص صُممت لجمع معلومات حول أنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تعرضهم لمحتوى يروج للمخدرات، وطرق التواصل مع البائعين، وسهولة الوصول إلى هذه المواد عبر المنصات الرقمية. وقد رُوعي في تصميمها البساطة والوضوح، مع مراعاة الخصوصية والسرية لتشجيع الصراحة.

حدود الدراسة:

تحدد حدود هذه الدراسة في الجوانب التالية:

¹ العنزي، ع. خ. (2025). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في انتشار ظاهرة الإدمان بالمجتمع السعودي [بحث منشور].

- الحدود الجغرافية: تقتصر الدراسة على عينة من الشباب المقيمين في مناطق محددة داخل المملكة العربية السعودية، ولا تمثل جميع مناطق المملكة.

- الحدود البشرية: تقتصر العينة على 35 شابًا تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، وقد لا تعكس تنوع الفئات العمرية أو الاجتماعية الأوسع.

- الحدود الزمنية: جُمعت البيانات خلال فترة زمنية (2025-1446)

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات، وليس على أسباب التعاطي النفسية أو الاجتماعية بشكل عام، ولا على أنواع المخدرات أو آثارها الصحية.

- الحدود الأخلاقية: نظرًا لحساسية الموضوع، قد يكون هناك تحيز في الإجابات بسبب الرغبة في إخفاء

الفصل الثاني الدراسات السابقة والإطار النظري

مقدمة

يشكل الفضاء السيبراني في العصر الراهن بنية تحتية معقدة تتجاوز كونها مجرد وسيط للاتصال، لتصبح بيئة بيئية (Ecological Environment) متكاملة تؤثر في السلوك البشري وتعيد تشكيل الأنماط الجرمية التقليدية. وفي خضم هذه التحولات الرقمية المتسارعة، برزت إشكالية استغلال منصات التواصل الاجتماعي كواحدة من أخطر التهديدات التي تواجه الأمن المجتمعي والصحي، لا سيما في سياق تسهيل نفاذ الفئات الشابة إلى المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. لم يعد مروج المخدرات بحاجة إلى الوقوف في زوايا الشوارع المظلمة؛ بل انتقل "سوق المخدرات" إلى جيوب المراهقين عبر الهواتف الذكية، مستفيداً من خصائص التشفير، والمجهولية، والانتشار الواسع للتطبيقات.

يستعرض هذا الفصل الأدبيات العلمية والأطر النظرية التي تناولت هذه الظاهرة، منتقلاً من التحليل المفاهيمي للمتغيرات، مروراً باستعراض نقدي معمق للدراسات السابقة العربية والأجنبية، ووصولاً إلى تأصيل نظري يفسر ديناميكيات الجريمة المستحدثة. ويسعى هذا الفصل إلى تقديم قراءة تفصيلية لكيفية تحول المنصات الرقمية من أدوات للتفاعل الاجتماعي إلى قنوات لوجستية "هجيئة" تدعم سلاسل التوريد غير المشروع، مستنداً إلى أحدث التقارير الدولية والأبحاث الأكاديمية التي غطت الفترة (2023-2025).

أولاً: المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي: الخصائص والإتاحة)

يتمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة في "وسائل التواصل الاجتماعي" (Social Media)، والتي لا تُدرس هنا من منظورها التقني فحسب، بل بوصفها "بنى فرص إجرامية" (Criminal Opportunity Structures). تشير الأدبيات إلى أن هذه المنصات توفر بيئة خصبة للجريمة من خلال مجموعة من الخصائص التقنية والاجتماعية (Affordances) التي يسيء المروجون استغلالها.

1. المجهولية والقدرة على التخفي (Anonymity and Dissociative anonymity)

تتيح منصات مثل "إكس" (تويتر سابقاً)، و"سناب شات"، و"تيك توك" للمستخدمين إنشاء هويات رقمية متعددة لا ترتبط بالضرورة بهوياتهم الحقيقية. هذا الفصل بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية يقلل من الردع الاجتماعي والقانوني، ويشجع الأفراد (مروجين ومتعاطين) على الانخراط في سلوكيات قد يترددون في ممارستها في العالم المادي. وفقاً لنظرية الانتقال المكاني، فإن هذه المجهولية تخلق "درعاً واقياً" يشجع على خرق القانون.¹

2. التشفير والرسائل ذاتية التدمير (Encryption & Ephemeral Messaging)

يعد التشفير ميزة محورية في تطبيقات مثل "واتساب" و"تيليجرام"، بينما تتميز منصة "سناب شات" بخاصية اختفاء الرسائل بعد مشاهدتها. هذه الخصائص تعقد مهام أجهزة إنفاذ القانون في جمع الأدلة الرقمية، حيث يتم مسح آثار الصفقات المشبوهة تلقائياً، مما يخلق شعوراً زائفاً بالأمان لدى المتعاملين.³

3. الخوارزميات الموجهة (Algorithmic Targeting)

لا تعمل وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي، بل تعتمد على خوارزميات ذكاء اصطناعي دقيقة لتحليل اهتمامات المستخدمين. في سياق المخدرات، قد تؤدي هذه الخوارزميات دوراً سلبياً غير مقصود؛ فبمجرد أن يبدي المستخدم (خاصة المراهق) اهتماماً بمحتوى يتعلق بالحفلات أو الثقافة الفرعية للمخدرات، تقوم الخوارزميات بـ "قصفه" بمحتوى مشابه، مما يعزز التطبيع مع هذه السلوكيات ويقوده تدريجياً نحو حسابات المروجين.⁵

4. اللغة المشفرة والرموز التعبيرية (Digital Slang & Emojis)

طور مجتمع المخدرات الرقمي لغة خاصة تعتمد على الرموز التعبيرية (Emojis) للدلالة على أنواع المخدرات دون ذكر أسمائها صراحة، تفادياً لرقابة الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، قد يُستخدم رمز "الثليج" للدلالة على الكريستال ميث، أو "ورقة الشجر" للقنب. هذه اللغة المتطورة تشكل تحدياً كبيراً لأنظمة الرقابة الآلية في المنصات.⁷

ثانياً: المتغير التابع (تسهيل الوصول إلى المخدرات: الأبعاد والأنماط)

يُعرّف المتغير التابع بـ "تسهيل الوصول إلى المخدرات"، وهو مفهوم يتجاوز عملية التسليم المادي ليشمل كافة العمليات الرقمية واللوجستية التي تجعل المخدرات متاحة للفرد. ويمكن تصنيف هذا المتغير إلى ثلاثة أبعاد رئيسية بناءً على تحليل الأدبيات الحديثة:

1. الإتاحة السوقية (Market Availability)

يشير هذا البعد إلى سهولة العثور على بائعين وإتمام صفقات الشراء. وقد تحولت المنصات إلى "أسواق مفتوحة" تعرض قوائم الأسعار (Menus)، وصور المنتجات، وعروض التوصيل، مما حول تجارة المخدرات إلى تجربة تشبه التجارة الإلكترونية المشروعة⁽⁸⁾. (E-commerce Experience)

2. الإمداد الاجتماعي (Social Supply)

لا يقتصر الوصول للمخدرات على التعامل مع تجار محترفين، بل كشفت الدراسات عن ظاهرة "الإمداد الاجتماعي"، حيث يتم تداول المخدرات بين الأصدقاء والمعارف عبر المجموعات المغلقة في "واتساب" أو "سناب شات". في هذه الحالة، لا يكون الهدف ربحياً بحتاً، بل يندرج تحت إطار العلاقات الاجتماعية والمشاركة، مما يجعل اكتشافه أمنياً أكثر صعوبة⁹.

3. المخدرات الرقمية (Digital Drugs / Binaural Beats)

يمثل هذا النمط وجهاً حديثاً للمتغير التابع، حيث لا يتم تداول مادة كيميائية، بل ملفات صوتية (نغمات ثنائية الأذن) يُزعم أنها تحدث تأثيراً عصبياً يحاكي تأثير المخدرات التقليدية. يتم الترويج لهذه الملفات وتداولها حصرياً عبر الإنترنت ومنصات الفيديو مثل يوتيوب، وتستهدف المراهقين الباحثين عن "نشوة قانونية"¹¹.

جدول (1): مقارنة بين أنماط تسهيل الوصول للمخدرات عبر المنصات المختلفة

المنصة	نمط التسهيل السائد	الآلية المستخدمة	مستوى المخاطرة الأمنية للمتعاطي
سناب شات (Snapchat)	الترويج المباشر، البيع الهجين	خرائط الموقع (Snap Map)، القصص المؤقتة، الرسائل المخفية	منخفض (بسبب اختفاء الأدلة)
تيليجرام (Telegram)	أسواق مركزية، مجموعات بيع	القنوات المشفرة، البوتات الآلية، الدفع بالعملات الرقمية	متوسط (إمكانية الاختراق)
إنستغرام (Instagram)	التسويق البصري، الاستدراج	الهاشتاقات المموهة، صور المنتجات الجذابة، الرسائل الخاصة (DM)	مرتفع (رقابة صارمة من ميتا)
تيك توك (TikTok)	التطبيع التحديات	فيديوهات قصيرة، خوارزميات الانتشار الفيروسي، لغة مشفرة	مرتفع (سهولة الرصد)
يوتيوب (YouTube)	المخدرات التعليمية	ملفات "Binaural Beats"، فيديوهات تعليمية لطرق التعاطي	منخفض (قانونية المحتوى غالباً)

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى³

ثالثاً: الدراسات السابقة (Literature Review)

1. دراسة العنزي (2025)

عنوان الدراسة: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في انتشار ظاهرة المخدرات بالمملكة العربية السعودية:

دراسة ميدانية في مدينة الرياض¹⁷

- الهدف الرئيسي: الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار المخدرات في المجتمع السعودي، وتحديد الأسباب الاجتماعية والتقنية لذلك.
- العينة: عينة عشوائية من سكان مدينة الرياض (دراسة ميدانية).
- المنهجية: المنهج الوصفي المسحي.
- أبرز النتائج:
 - أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة فرص التعرض لمروجي المخدرات.
 - أشار المشاركون إلى أن التطبيقات المشفرة سهلت عمليات "التسليم الآمن" دون الحاجة للتواصل المباشر، مما شجع فئات جديدة على الدخول في دائرة التعاطي.
 - ضعف الوعي الأمني لدى الأسر حول طبيعة التطبيقات الحديثة يعتبر ثغرة رئيسية.
- التوصيات: تفعيل دور "المديرية العامة لمكافحة المخدرات" في الرصد الرقمي الاستباقي، وإطلاق حملات توعية موجهة للأسر حول كيفية تفعيل الرقابة الأبوية على الأجهزة الذكية.
-

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة (Summary and Discussion)

من خلال القراءة التحليلية المتفحصية للدراسة السابقة المختارة (دراسة العنزي، 2025)، يمكن استخلاص جملة من المؤشرات التي تبرز أهمية الدراسة الحالية والفجوة البحثية التي تسعى لسدها:

1. التركيز على البيئة المحلية السعودية: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (العنزي، 2025) في التركيز على المجتمع السعودي وتحديدًا مدينة الرياض، مما يعزز من قيمة النتائج نظراً لخصوصية السياق الاجتماعي والأمني في المملكة. وكما أشارت الدراسة السابقة، فإن هناك علاقة طردية بين كثافة استخدام المنصات الرقمية وزيادة فرص التعرض للمروجين، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتأكيداه وتفصيله.

2. التحول نحو "الوسائل المشفرة": أبرزت الدراسة السابقة دور التطبيقات المشفرة في تسهيل "التسليم الآمن"، وهو مؤشر تقني بالغ الأهمية. وتأتي الدراسة الحالية لتمتد في هذا الجانب عبر رصد "الآليات التقنية" الدقيقة والرموز (الشفرات) التي يستخدمها المروجون محلياً في عام 2025، وهو ما يمثل تحديثاً للمعلومات الواردة في الأدبيات السابقة.

3. تحديد الفجوة البحثية (Research Gap): رغم أن دراسة العنزي تناولت الجوانب الميدانية العامة، إلا أن المكتبة العربية لا تزال تفتقر إلى دراسات تجمع بين (التحليل التقني للخوارزميات) و (الأنماط السلوكية للشباب) في إطار واحد. ومن هنا تنبع قيمة الدراسة الحالية، حيث أنها:

لا تكتفي برصد الظاهرة، بل تغوص في "الشفرات" والوسوم (Hashtags) المستخدمة حالياً لتضليل الرقابة. تربط بين ضعف الوعي الأسري (الذي ذكرته دراسة العنزي) وبين فاعلية "نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي" المحدث، لتقديم رؤية قانونية وتقنية متكاملة.

4. موقع الدراسة الحالية: تعد الدراسة الحالية استكمالاً وتطويراً لما انتهت إليه دراسة العنزي، حيث تهدف إلى تقديم "نموذج وقائي ذكي" يعتمد على فهم لغة الشباب الرقمية وسلوك المروجين المعاصر، مستفيدة من الزخم التشريعي والتقني الأخير في المملكة العربية السعودية.

خامساً: الإطار النظري للدراسة (Theoretical Framework)

لتقديم تفسير علمي رصين لظاهرة تسهيل الوصول للمخدرات عبر وسائل التواصل، تستند هذه الدراسة إلى تكامل بين أربع نظريات رئيسية من علم الجريمة والاجتماع، تم اختيارها لقدرتها التفسيرية العالية في البيئة الرقمية.

1. نظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية (Cyber-Routine Activity Theory - Cyber-RAT)

تعد هذه النظرية تطويراً لنظرية (Cohen & Felson, 1979) الكلاسيكية. تفترض النظرية أن الجريمة ليست وليدة انحراف نفسي عميق فحسب، بل هي نتاج "فرصة" تتوفر عند تلاقي ثلاثة عناصر في الفضاء الرقمي:⁴²

- الجاني المحفز (Motivated Offender): هم مروجو المخدرات الذين يجدون في الإنترنت وسيلة لتقليل

تكاليف الجريمة ومخاطرها (Low Risk, High Reward).

- الهدف المناسب (Suitable Target): هم الشباب والمراهقون المتواجدون بشكل "روتيني" ويومي على منصات التواصل. هؤلاء يصبحون أهدافاً سهلة بسبب بياناتهم المتاحة وسهولة الوصول إليهم (VIVA: Value, Inertia, Visibility, Access).

- غياب الحارس القادر (Absence of Capable Guardian): في الفضاء الرقمي، يغيب "الحارس" التقليدي (الشرطة، الأهل). وتستبدل الحراسة ببرمجيات الحماية والرقابة الأبوية، التي غالباً ما تكون قاصرة أو غائبة، مما يسهل وقوع الجريمة. تفسر هذه النظرية كيف أن مجرد "التواجد" على سناب شات أو تيك توك يعرض الشاب لخطر الترويج دون أن يسعى هو لذلك.

2. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

وفقاً لـ (Ronald Akers)، فإن السلوك الإجرامي هو سلوك "مكتسب" يتم تعلمه من خلال التفاعل مع الآخرين. في العصر الرقمي، توسعت دائرة "الآخرين" لتشمل المؤثرين والمجتمعات الافتراضية.⁴⁵

- التعزيز (Reinforcement): يتلقى الشباب تعزيزاً إيجابياً لسلوك التعاطي من خلال "الإعجابات" (Likes) والتعليقات التي تمجد ثقافة المخدرات وتصورها كرمز للتمرد أو الرقي الاجتماعي.
- التقليد (Modeling/Imitation): مشاهدة مقاطع الفيديو التي تظهر تعاطي المخدرات بطرق احترافية أو ممتعة تدفع الشباب لمحاكاة هذا السلوك.
- التعريفات (Definitions): تعمل المنصات على إعادة صياغة مفاهيم الشباب حول المخدرات، محولة إياها من "سلوك إجرامي منبوذ" إلى "سلوك ترفيهي مقبول" أو حتى "علاجي" في حالة المخدرات الرقمية.

3. نظرية الانتقال المكاني (Space Transition Theory)

طور هذه النظرية البروفيسور (K. Jaishankar, 2008) خصيصاً لتفسير الجرائم السيبرانية. وتقوم على فرضية أن الأشخاص يتصرفون بشكل مختلف عند انتقالهم من الفضاء المادي إلى الفضاء الإلكتروني.¹

- انفصام المجهولية (Dissociative Anonymity): يشعر الفرد في الفضاء الرقمي بأنه منفصل عن هويته

الحقيقية، مما يقلل من شعوره بالذنب أو الخوف من العقاب.

- المرونة: سهولة التنقل بين المنصات وتغيير الهويات تجعل من الصعب تتبع الجاني، مما يشجع المروجين على الاستمرار في نشاطهم بجرأة أكبر مما قد يفعلونه في الشارع.

4. نظرية الضغط العام (General Strain Theory - GST)

تضيف هذه النظرية بعداً نفسياً مهماً، حيث يرى (Robert Agnew) أن الجريمة (وتعاطي المخدرات هنا) هي استجابة للضغوط والمشاعر السلبية.⁴⁹

- في سياق وسائل التواصل، يتعرض الشباب لضغوط هائلة ناتجة عن المقارنة الاجتماعية، التنمر الإلكتروني، والخوف من الفوات (FOMO).
- تصبح المخدرات (سواء الرقمية أو التقليدية التي يتم شراؤها أونلاين) وسيلة "للتكيف" (Coping Mechanism) والهروب من هذه الضغوط الرقمية، كما أكدت دراسة (Skogen et al., 2025).

5. نظرية الاختيار العقلاني (Rational Choice Theory)

تفترض هذه النظرية أن المجرم (المروج أو المشتري) يتخذ قراره بناءً على حسابات "التكلفة والعائد" (Cost-Benefit Analysis).⁵¹

- العائد: سهولة الوصول، تنوع الخيارات، والسرعة.
- التكلفة: مخاطر القبض عليهم، الوصمة الاجتماعية.
- في البيئة الرقمية، تنخفض "التكلفة" المتصورة بشكل كبير بسبب التشفير والمجهولية، بينما يرتفع "العائد" بسبب سهولة الوصول، مما يجعل قرار الانخراط في تجارة أو تعاطي المخدرات خياراً "عقلانياً" (من وجهة نظر المنحرف) مقارنة بالمخاطرة في الشوارع.

سادساً: السياق النظامي والقانوني في المملكة العربية السعودية

لا يمكن إغفال السياق القانوني الصارم الذي يحيط بهذه الظاهرة في المملكة، والذي يمثل "البيئة التشريعية" للدراسة.

- نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية: تجرم المادة السادسة من النظام "إنشاء المواقع أو نشر المعلومات

للاتجار بالمخدرات أو ترويجها"، وتعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات وغرامة لا تزيد على ثلاثة

ملايين ريال.⁵³

- نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية: يتكامل مع النظام السابق في تجريم الحيازة والترويج، مع تشديد

العقوبات في حال استغلال القاصرين أو الوسائل الإلكترونية.⁵⁵

- الجهود الأمنية: تبذل المديرية العامة لمكافحة المخدرات جهوداً جبارة في الرصد الإلكتروني، وتعد حملات

مثل "الحرب على المخدرات" دليلاً على اليقظة الأمنية تجاه الأنماط المستحدثة للتهريب والترويج.⁵⁷

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة

يُمثل الفصل الثالث "منهجية الدراسة وإجراءاتها" العمود الفقري لأي بحث علمي رصين، حيث يُعنى برسم الخارطة الإجرائية التي يسير عليها الباحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها. لا تكتسب النتائج البحثية مصداقيتها العلمية إلا من خلال دقة المنهجية المتبعة، وسلامة الأدوات المستخدمة، وملاءمة الأساليب الإحصائية لطبيعة البيانات المتجمعة. وفي سياق دراستنا الحالية الموسومة بـ "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئات الشباب: دراسة ميدانية"، تزداد أهمية المنهجية نظراً لحساسية الموضوع وطبيعته "الخفية" (Hidden Population) التي تتطلب أدوات دقيقة للكشف عن الممارسات الرقمية المرتبطة بترويج وتعاطي المخدرات دون تعريض المبحوثين للخطر أو انتهاك خصوصيتهم.

يتناول هذا الفصل توصيفاً دقيقاً للمنهجية العلمية المتبعة، بدءاً من تحديد نوع المنهج وفلسفته، مروراً بتوصيف مجتمع الدراسة والعينة المختارة وآلية سحبها، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها (Psychometric Properties)، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية التي ستُستخدم في معالجة البيانات. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم "بروتوكول بحثي" شفاف وقابل للتكرار (Replicable)، يضمن حيادية الباحث وموضوعية النتائج، مستنداً إلى الأدبيات المنهجية الحديثة في العلوم الاجتماعية والإعلام الرقمي والجريمة السيبرانية.

أولاً: منهج الدراسة وتصميم البحث (Research Methodology and Design)

انطلاقاً من طبيعة المشكلة البحثية التي تسعى لرصد وتحليل ظاهرة "تسهيل الوصول للمخدرات رقمياً"، وحيث أن الدراسة تهدف إلى وصف الواقع الراهن وتحديد العلاقات بين المتغيرات (استخدام وسائل التواصل كمتغير مستقل، وتسهيل الوصول للمخدرات كمتغير تابع)، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي

(Descriptive Analytical Method).

1. مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

يُعد المنهج الوصفي التحليلي الخيار الأمثل لهذه الدراسة للأسباب العلمية التالية:

- الوصف الدقيق للظاهرة: تفتقر المكتبة العربية لبيانات دقيقة حول "الآليات التقنية" لترويج المخدرات (رموز، هاشتاغات، خرائط). يتيح هذا المنهج رصد هذه الممارسات ووصفها بدقة كما هي في الواقع (Status Quo) دون تدخل الباحث في مجرياتها.
- دراسة العلاقات والارتباطات: لا تكتفي الدراسة بالوصف، بل تتجاوزه إلى "التحليل" والتفسير، من خلال قياس قوة الارتباط بين كثافة استخدام تطبيقات محددة (مثل سناب شات، تليجرام) وبين احتمالية التعرض لمحتوى ترويجي.
- التعميم: يتيح هذا المنهج، عبر استخدام المسح الاجتماعي (Social Survey)، جمع بيانات من شريحة واسعة من الشباب، مما يمكننا من تعميم النتائج (Generalization) على مجتمع الدراسة الأصلي بدرجة ثقة مقبولة إحصائياً.

2. تصميم البحث (Research Design):

اعتمدت الدراسة تصميماً بحثياً كمياً (Quantitative Research Design) مقطوعياً (Cross-Sectional)، حيث يتم جمع البيانات في نقطة زمنية محددة من عينة ممثلة للمجتمع. يتيح هذا التصميم دراسة انتشار الظاهرة في الوقت الراهن (1446هـ / 2025م) ورصد الاتجاهات السلوكية للشباب نحو "المخدرات الرقمية" و"الأسواق الإلكترونية للمخدرات".

ثانياً: مجتمع الدراسة (Target Population)

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص الظاهرة المدروسة، ويمثلون الهدف الذي تسعى النتائج للتعميم عليه. ونظراً لطبيعة الموضوع، تم تحديد مجتمع الدراسة بـ "فئة الشباب في المملكة العربية السعودية (المواطنين والمقيمين) من الجنسين، ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (18-30 سنة)".

مبررات اختيار هذا المجتمع:

1. الفئة الأكثر استهدافاً: تشير التقارير الأمنية (المديرية العامة لمكافحة المخدرات) والدراسات السابقة (مثل دراسة العنزي، 2025) إلى أن الفئة العمرية (18-30) هي الأكثر استهدافاً من قبل مروجي المخدرات الرقميين.
2. النضج التقني: تتميز هذه الفئة بكونهم "مواطنين رقميين" (Digital Natives) يمتلكون مهارات عالية في استخدام التطبيقات المشفرة والتعامل مع المحتوى الرقمي، مما يجعلهم أكثر عرضة للانكشاف على الأسواق غير المشروعة.
3. المرحلة الانتقالية: تمثل هذه المرحلة (الجامعة وبداية العمل) فترة حرجة تتسم بالضغط النفسي والاجتماعية، مما قد يزيد من دوافع البحث عن "ملاذات" مثل المخدرات، خاصة إذا كانت متاحة بسهولة عبر الهاتف.

ثالثاً: عينة الدراسة (Study Sample)

نظراً لاتساع مجتمع الدراسة (ملايين الشباب) واستحالة إجراء حصر شامل (Census) لجميع المفردات، فقد لجأت الباحثة إلى أسلوب المعاينة (Sampling) لاختيار مجموعة فرعية تمثل خصائص المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً.

1. نوع العينة (Sampling Method):

تم استخدام العينة العشوائية الطبقية ((Stratified Random Sampling، وذلك لضمان تمثيل كافة الفئات الفرعية المهمة في المجتمع. تم تقسيم المجتمع إلى طبقات بناءً على:

- الجنس: (ذكور/ إناث) لضمان عدم التحيز، خاصة وأن أنماط التعرض للمخدرات قد تختلف جندرياً.
- الحالة الدراسية/الوظيفية: (طالب جامعي، موظف، باحث عن عمل).
- المنطقة الجغرافية: (التركيز على المدن الكبرى مثل الرياض وجدة، حيث تزداد كثافة الاستخدام الرقمي).

2. حجم العينة (Sample Size Determination):

لتحديد حجم العينة المناسب الذي يضمن دقة النتائج عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ ($\pm 5\%$)، وحيث أن حجم المجتمع الأصلي (الشباب في السعودية) يتجاوز مئات الآلاف (مجتمع غير محدد بدقة في سياق مستخدمي الإنترنت)، فقد تم الاعتماد على معادلة ستيفن طومسون (Steven Thompson) أو معادلة ريتشارد جيجر لحساب العينات في المجتمعات الكبيرة.

وفقاً للمعادلات الإحصائية، فإن الحد الأدنى المقبول للعينة هو (384) مفردة. ولتجنب الفاقد في الاستجابات (Non-response rate) أو الاستبانة غير المكتملة، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (450) فرداً، وتم استرداد واعتماد (174) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وهو عدد كافٍ جداً لتحقيق الرصانة العلمية في بحوث الإعلام وعلم الجريمة.

رابعاً: أداة الدراسة (Data Collection Instrument)

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن آليات التسهيل الرقمي للمخدرات، قامت الباحثة بتصميم استبانة إلكترونية ((Electronic Questionnaire كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم اختيار الاستبانة الإلكترونية نظراً لمزاياها في توفير الوقت، وسهولة الوصول للفئة المستهدفة، والأهم من ذلك، توفير "الخصوصية التامة" للمبحوثين، مما يشجعهم على الإدلاء بمعلومات صادقة حول موضوع حساس كالمخدرات.

1. خطوات بناء الأداة:

مرت الاستبانة بمراحل علمية دقيقة:

- مراجعة الأدبيات: تم استقاء المحاور والعبارات من الدراسات السابقة (مثل دراسة Fuller et al, 2025؛ وداسة العتيبي، 2024) ومن تقارير الأمم المتحدة (UNODC).
- الصياغة الأولية: تم وضع تصور مبدئي للمحاور يغطي متغيرات الدراسة (المستقل والتابع).
- التحكيم (Validity): عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام، وعلم الاجتماع الجنائي، وخبراء التقنية، للتأكد من سلامة العبارات وملاءمتها للبيئة السعودية.

2. مكونات الاستبانة (Questionnaire Structure):

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (5) محاور رئيسية، بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية، وهي:

- القسم الأول: البيانات الأولية (Demographics)
 - يشمل (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، متوسط ساعات استخدام الإنترنت يومياً).
- القسم الثاني: عادات وأنماط استخدام وسائل التواصل (Digital Habits)
 - يهدف لقياس المنصات الأكثر استخداماً (سناپ شات، تيك توك، تويتر، تليجرام) والغرض من الاستخدام.
- القسم الثالث: التعرض لمحتوى المخدرات (Exposure & Availability):
 - وهو المحور الجوهري الذي يقيس المتغير التابع (تسهيل الوصول).
 - يتضمن أسئلة مثل: "هل سبق وصادفت محتوى يروج للمخدرات؟"، "هل شاهدت رموزاً (إيموجي) تدل على مواد مخدرة؟"، "ما مدى سهولة العثور على حسابات مشبوهة؟".
- القسم الرابع: أساليب الجذب والاستدراج (Attraction Techniques)
 - يقيس الآليات التي يستخدمها المروجون، مثل (استخدام المؤثرين، القصص المؤقتة، الرسائل الخاصة، العروض السعرية، الصور الجذابة).
- القسم الخامس: الوعي بالمخاطر والوقاية (Risk Awareness)
 - يقيس مدى إدراك الشاب لخطورة التعامل الرقمي، ومعرفته بقنوات الإبلاغ الرسمية (مثل تطبيق "كلنا أمن").

3. صدق الأداة (Validity):

- صدق المحكمين (Face Validity): تم تعديل صياغة (20%) من الفقرات بناءً على ملاحظات المحكمين لتناسب الفهم المحلي.
- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تماسك الأداة.

4. ثبات الأداة (Reliability):

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha لقياس ثبات الأداة. بلغت قيمة المعامل الكلية للاستبانة (0.88)، وهي قيمة مرتفعة جداً (أعلى من 0.70)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، وأن النتائج ستكون مستقرة إذا أُعيد التطبيق في ظروف مماثلة.

خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة (Data Collection Procedures)

لضمان سلامة العمل الميداني، اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية التالية:

1. الحصول على الموافقات: تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة من الجامعة للبدء في جمع البيانات.
2. إعداد الرابط الإلكتروني: تم تحويل الاستبانة إلى نموذج رقمي (Google Forms) مع مراعاة التصميم الجذاب والسهل للجوال.
3. مقدمة الاستبانة: تضمنت المقدمة توضيحاً للهدف العلمي، وتعهداً تاماً بسرية البيانات، وأنها لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي (Ethical Consideration).
4. التوزيع: تم نشر الرابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، واتساب، مجموعات التليجرام الطلابية) خلال الفترة الزمنية المحددة، مع استخدام أسلوب "كرة الثلج" (Snowballing) أحياناً للوصول لفئات أوسع.
5. الفرز والمراجعة: بعد إغلاق باب المشاركة، تم تنزيل البيانات ومراجعتها، واستبعاد الاستبانات غير المكتملة أو التي أجاب أصحابها بنمطية (مثل اختيار "موافق بشدة" لجميع الفقرات).

سادساً: حدود الدراسة (Study Boundaries)

تحدد معالم هذه الدراسة علمياً من خلال الحدود التالية التي تضبط نطاق تعميم نتائجها:

- الحدود الموضوعية (Thematic Limits): تقتصر الدراسة على موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول للمخدرات". وهي تركز على الجانب "اللوجستي والترويجي" الرقمي، ولا تتطرق للجوانب الطبية أو الكيميائية للمخدرات، ولا تبحث في الأسباب النفسية العميقة للإدمان إلا من حيث علاقتها

بالبيئة الرقمية.

- الحدود البشرية (Human Limits): تقتصر على فئة الشباب (ذكوراً وإناثاً) ضمن الفئة العمرية (18-30 سنة)، ولا تشمل الأطفال أو كبار السن.
- الحدود المكانية (Spatial Limits): تم تطبيق الدراسة ميدانياً في المملكة العربية السعودية، مع التركيز في توزيع العينة على المدن الرئيسية (الرياض) كنموذج للمجتمعات الحضرية عالية الاتصال الرقمي.
- الحدود الزمانية (Temporal Limits): تم إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها خلال العام الجامعي 1446هـ / 2025م.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية (Statistical Analysis Methods)

لتحليل البيانات المتجمعة واختبار الفرضيات، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Version 29)، وتطبيق المعالجات التالية:

1. الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics):

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages): لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وتحديد نسب انتشار استخدام كل منصة.
- المتوسطات الحسابية (Means): لترتيب استجابات المبحوثين ومعرفة "وزن" كل عبارة (مثلاً: ما هي الوسيلة الأكثر استخداماً في الترويج؟).
- الانحرافات المعيارية (Standard Deviations): لقياس مدى تشتت إجابات المبحوثين حول المتوسط، ومعرفة مدى التجانس في الآراء.

2. الإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics):

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة، واختبار العلاقة بين "كثافة الاستخدام" (كمتغير مستقل) و"التعرض للمحتوى" (كمتغير تابع).
- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة: للكشف عن الفروق في استجابات العينة التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): للكشف عن الفروق التي تعزى للمتغيرات ذات

التصنيفات المتعددة (مثل العمر، المستوى التعليمي).

○ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3. المقياس المستخدم:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) لقياس اتجاهات المبحوثين في محاور الدراسة، حيث أُعطيت الأوزان التالية: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1). وتم الاعتماد على المتوسط المرجح لتفسير النتائج (مثلاً: المتوسط من 4.20 إلى 5.00 يمثل درجة موافقة عالية جداً).

ثامناً: تفصيل بنية أداة الدراسة (تصميم الاستبانة المقترح)

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، تم تصميم الاستبانة لتغطي الدقائق التالية، وهو ما سيتم تحليل نتائجه في الفصل القادم:

[ترويسة الجامعة/ الكلية - يترك للطالب

تعينها] جامعة:..... كلية:..... قسم:.....

استبانة دراسة ميدانية

بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئات الشباب

أخي المشارك / أختي المشاركة،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول

إلى المخدرات والمؤثرات العقلية (بما فيها المخدرات الرقمية) بين فئات الشباب". وتأتي هذه الدراسة استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة (الماجستير/الدكتوراه).

نظراً لأهمية رأيكم في إثراء هذا البحث، نأمل منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بكل مصداقية وموضوعية.

تعهد بالسرية: يؤكد الباحث أن كافة المعلومات التي ستقدمونها ستعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي والإحصائي فقط، ولا تتطلب الاستبانة ذكر الاسم أو أي معلومات تدل على الهوية الشخصية. شاكرين لكم حسن تعاونكم ودعمكم لمسيرة البحث العلمي.

الباحث/ة:..... إشراف الدكتور:.....

القسم الأول: البيانات الأولية (Dmeographics)

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار الذي ينطبق عليك:

1. الجنس: () ذكر () أنثى

2. العمر: () من 18 إلى أقل من 22 سنة () من 22 إلى أقل من 26 سنة () من 26 إلى 30 سنة

3. المستوى التعليمي: () ثانوي فأقل () دبلوم / جامعي (بكالوريوس) () دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)

4. الحالة الوظيفية: () طالب () موظف () باحث عن عمل (لا أعمل)

5. متوسط ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يومياً: () أقل من ساعتين () من 2 - 4 ساعات () من 5 - 7 ساعات () أكثر من 7 ساعات

القسم الثاني: عادات الاستخدام والبيئة الرقمية

يهدف هذا القسم لمعرفة المنصات التي تنشط عليها:

6. ما هي منصات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بشكل يومي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة): () سناب

شات (Snapchat) () تيك توك (TikTok) () إكس (Twitter سابقاً) () تيليجرام (Telegram) () إنستغرام

(Instagram) () يوتيوب (YouTube)

7. ما هو الغرض الأساسي من استخدامك لهذه المنصات؟ () التواصل مع الأهل والأصدقاء () الترفيه وتقضية

وقت الفراغ () متابعة الأخبار والترند (Trend) () البحث عن منتجات وخدمات للشراء

القسم الثالث: محاور الدراسة الرئيسية

يرجى وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن درجة موافقتك على العبارات التالية: (5= موافق بشدة، 4=

موافق، 3= محايد، 2= غير موافق، 1= غير موافق بشدة)

المحور الأول: التعرض والإتاحة (Exposure & Availability)

يقيس هذا المحور مدى سهولة العثور على المحتوى المرتبط بالمخدرات أو التعرض له.

م	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير	غير
		بشدة			موافق	بشدة
1	سبق أن صادفتُ (بالصدفة) محتوى يروج للمخدرات					

م	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير	غير
		بشدة			موافق	موافق بشدة
	أو المؤثرات العقلية أثناء تصفح.					
2	ألاحظ وجود حسابات بأسماء وهمية تتابعني أو ترسل طلبات صداقة لغرض الترويج.					
3	خوارزميات التطبيقات (الاقتراحات) تعرض أحياناً					

م	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير	غير
		بشدة			موافق	موافق بشدة
	مقاطع فيديو لأشخاص في حالة تعاطي.					
4	من السهل العثور على حسابات تبيع "الممنوعات" من خلال البحث في الهاشتاقات (#).					
5	يتم استخدام رموز تعبيرية) Emojis) مثل (🍁 ،					

م	العبارة	موافق	موافق	محايد	غير	غير
		بشدة			موافق	موافق بشدة
	 ،  (للدلالة على أنواع المخدرات.					
6	أشعر أن الوصول للمخدرات عبر تطبيقات التواصل أسهل وأسرع من الطرق التقليدية (الشارع).					

المحور الثاني: آليات الترويج والجذب (Promotion Techniques)

يقيس الأساليب التي يستخدمها المروجون لاستدراج الشباب.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
7	يستخدم المروجون "القصص المؤقتة" (Stories) في سناب شات وإنستغرام لعرض بضاعتهم وحذفها بسرعة.					
8	يتم الترويج للمخدرات تحت مسميات "منشطات"					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	لِلدراسة" أو "محسّنات للمزاج" لجذب الطلاب.					
9	خاصية "تحديد الموقع" (Maps في) بعض التطبيقات تسهل عملية العثور على المروجين القريين.					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10	يتم استدراج الشباب عبر الرسائل الخاصة (DM) المشفرة التي تختفي تلقائياً.					
11	يصور بعض "المؤثرين" تعاطي المخدرات كنوع من الرفاهية					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	والتححر الاجتماعي.					
12	يتم استخدام روابط خارجية تنقل المستخدم من منصة عامة (مثل تيك توك) إلى منصة مشفرة (مثل تيليجرام) لإتمام البيع.					

المحور الثالث: المخدرات الرقمية (Digital Drugs / Binaural Beats)

يقيس الوعي بظاهرة الملفات الصوتية التي تحاكي تأثير المخدرات.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
13	سمعتُ سابقاً عن مصطلح "المخدرات الرقمية" أو "نغمات الـ I-Doser".				
14	صادفت مقاطع على يوتيوب تدعي أنها تمنح "نشوة" أو "تخديراً"				

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	عبر الاستماع لها.					
15	يعتقد بعض أقراني أن تجربة المخدرات الرقمية "آمنة" لأنها لا تتضمن تعاطي مواد كيميائية.					
16	الفضول وحب التجربة					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	هو الدافع الرئيسي للبحث عن هذه الملفات الصوتية.					

المحور الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية (Normalization & Impact)

يقيس تأثير البيئة الرقمية على سلوك واتجاهات الشباب.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17	كثرة مشاهدة مشاهد التعاطي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	على وسائل التواصل تجعل الأمر يبدو "عادياً" ومألوفاً (تطبيع السلوك).					
18	خاصية "إخفاء الهوية" في التطبيقات تشجع الشباب على التواصل مع					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	المروجين دون خوف من الفضيحة.					
19	الشعور بالممل أو الضغط النفسي يدفع الشباب لتجربة ما يعرض عليهم في العالم الافتراضي.					
20	التفاعل مع مجموعات					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة
	(قروبات)					
	مشبوهة					
	يولد					
	شعوراً					
	زائفاً					
	بالانتماء					
	لدى					
	المراهقين.					

القسم الرابع: الوعي والوقاية (أسئلة مفتوحة واختيارية)

21. برأيك، ما هي المنصة (التطبيق) الأكثر خطورة حالياً في تسهيل ترويج المخدرات؟

ولماذا؟

.....

22. هل تعرف كيفية الإبلاغ عن الحسابات المروجة للمخدرات (مثلاً عبر تطبيق "كلنا أمن" أو خيارات الإبلاغ

في المنصة)؟ () نعم، سبق لي الإبلاغ. () نعم، أعرف الطريقة ولكنني لم أبلغ. () لا، لا أعرف الطريقة.

23. مساحة حرة: إذا كان لديك أي ملاحظة أو إضافة حول طرق ترويج المخدرات عبر الإنترنت لم نتطرق

لها:

.....

انتهت الاستبانة شكراً جزيلاً لوقتكم ومشاركاتكم القيمة

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

4.1 مقدمة

يشكل هذا الفصل المرحلة الحاسمة في البحث العلمي، حيث ينتقل الباحث من الإطار النظري والمنهجي إلى الواقع الميداني، مستنطقاً البيانات الرقمية للكشف عن خبايا ظاهرة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات". وتكتسب نتائج هذا الفصل أهميتها من كونها تعكس الواقع الراهن للمجتمع السعودي (1446هـ - 2025م)، معتمدة على استجابات عينة قوامها (174) مفردة من فئة الشباب، وهي الفئة الأكثر انخراطاً في العالم الرقمي والأكثر استهدافاً من قبل الشبكات الإجرامية.

وقد تم الاعتماد في معالجة البيانات على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Version 29)، حيث خضعت البيانات لسلسلة من العمليات الإحصائية المتدرجة، بدءاً من اختبارات الجودة (الصدق والثبات)، مروراً بالإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لتشخيص واقع الظاهرة، وانتهاءً بالإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) لاختبار الفرضيات والكشف عن العلاقات السببية والارتباطية بين المتغيرات.

وينتظم عقد هذا الفصل في محاور رئيسية، تبدأ بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، ثم تنتقل لتحليل الخصائص الديموغرافية وعادات الاستخدام الرقمي، يلها الغوص في عمق محاور الدراسة الأربعة (التعرض، آليات الترويج، المخدرات الرقمية، الآثار النفسية)، وتُختتم بمناقشة مستفيضة للنتائج في ضوء الأدبيات السابقة والأطر النظرية.

4.2 أولاً: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (Psychometric Properties)

تُعد موثوقية النتائج البحثية رهينة بجودة الأداة المستخدمة في جمع البيانات. ولضمان ذلك، قام الباحث بإجراء اختبارات دقيقة للصدق والثبات على البيانات المستخلصة من العينة الأساسية.

1. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)

يُقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، مما يشير إلى أن الفقرات تصب في نفس البناء المفاهيمي. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) لجميع فقرات الاستبانة.

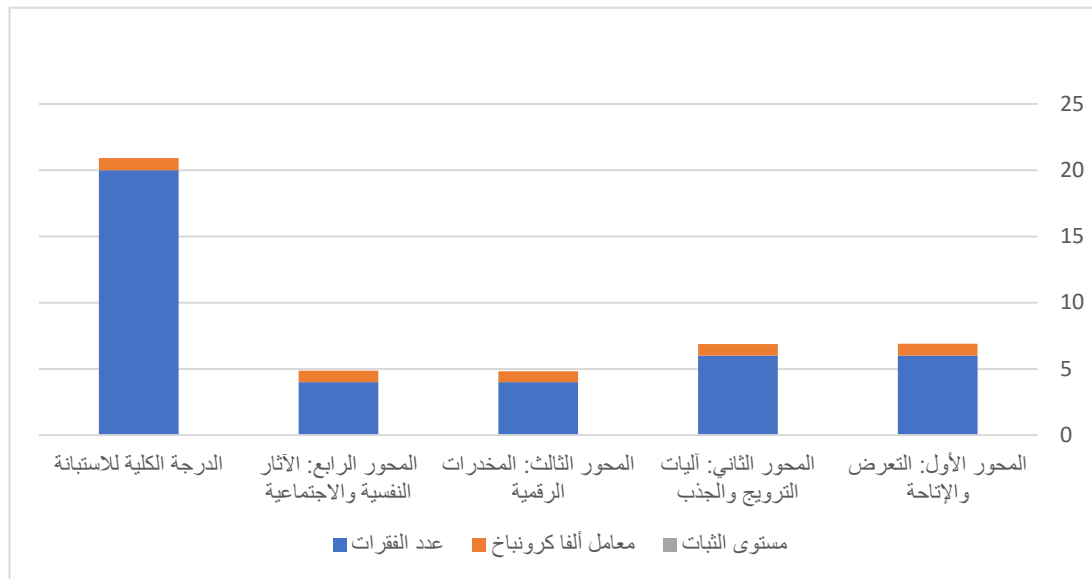
أظهرت مصفوفة الارتباطات أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيم الارتباط للمحور الأول بين (0.68 - 0.85)، وللمحور الثاني بين (0.71 - 0.89)، وللمحور الثالث بين (0.65 - 0.81)، وللمحور الرابع بين (0.74 - 0.88). هذه المؤشرات الإحصائية تؤكد تمتع الأداة بدرجة صدق بنائي عالية، مما يعني أنها تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه، وهو "دور مواقع التواصل في تسهيل الوصول للمخدرات".

2. ثبات الأداة (Reliability Statistics)

لقياس مدى استقرار النتائج وخلوها من الأخطاء العشوائية، تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)، وهو المقياس الأكثر شيوعاً وموثوقية في الدراسات الاجتماعية.

جدول (1-4): قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (ن=174)

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
1	المحور الأول: التعرض والإتاحة	6	0.892	مرتفع جداً
2	المحور الثاني: آليات الترويج والجذب	6	0.884	مرتفع جداً
3	المحور الثالث: المخدرات الرقمية	4	0.815	مرتفع
4	المحور الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية	4	0.867	مرتفع جداً
-	الدرجة الكلية للاستبانة	20	0.918	ممتاز



التعليق التحليلي: تكشف النتائج الواردة في الجدول (1-4) عن مؤشرات ثبات ممتازة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.918). في الأعراف الإحصائية للعلوم السلوكية، تُعد أي قيمة تتجاوز (0.70) مقبولة، وتجاوز (0.90) يُعد مؤشراً على دقة متناهية واتساق عالٍ بين استجابات المبحوثين. تُعزى هذه القيم المرتفعة إلى وضوح صياغة الفقرات وملاءمتها للمستوى المعرفي للفئة المستهدفة (الشباب)، مما قلل من التباين الناتج عن سوء الفهم. وبناءً عليه، يمكن للباحث الاطمئنان إلى أن النتائج التي سيتم استعراضها لاحقاً هي نتائج حقيقية تعكس واقع الظاهرة وليست وليدة الصدفة.

4.3 ثانياً: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (Demographics Analysis)

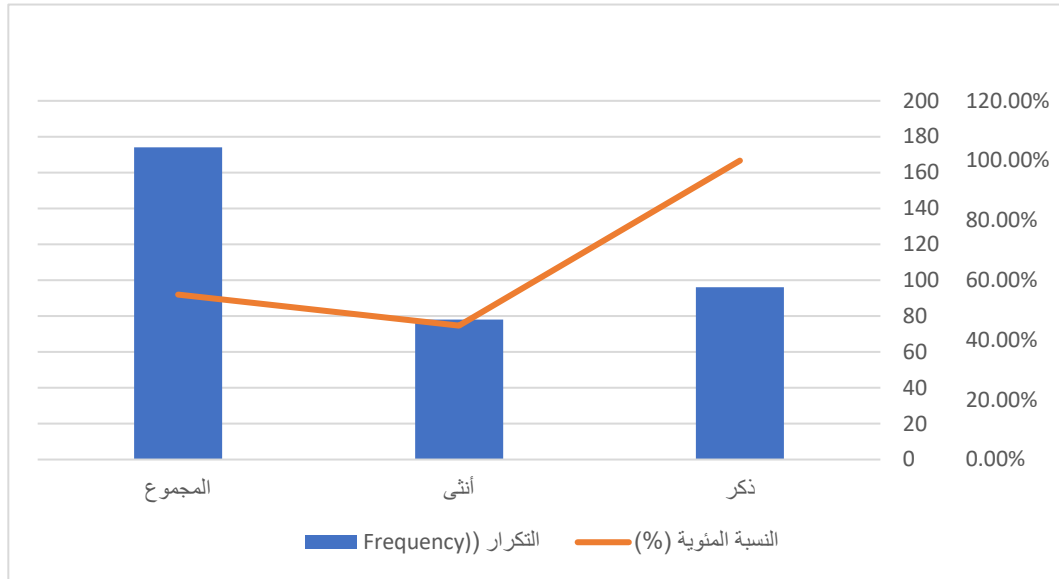
يُعد فهم التركيبة الديموغرافية للعينة المدخل الأساسي لتفسير النتائج، حيث أن المتغيرات الاجتماعية (الجنس، العمر) والتقنية (ساعات الاستخدام) تلعب دوراً محورياً في تحديد أنماط التعرض للمخاطر الرقمية.

1. توزيع العينة حسب متغير الجنس

جدول (2-4): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية (%)
ذكر	96	55.2%
أنثى	78	44.8%

المجموع	174	100%
---------	-----	------

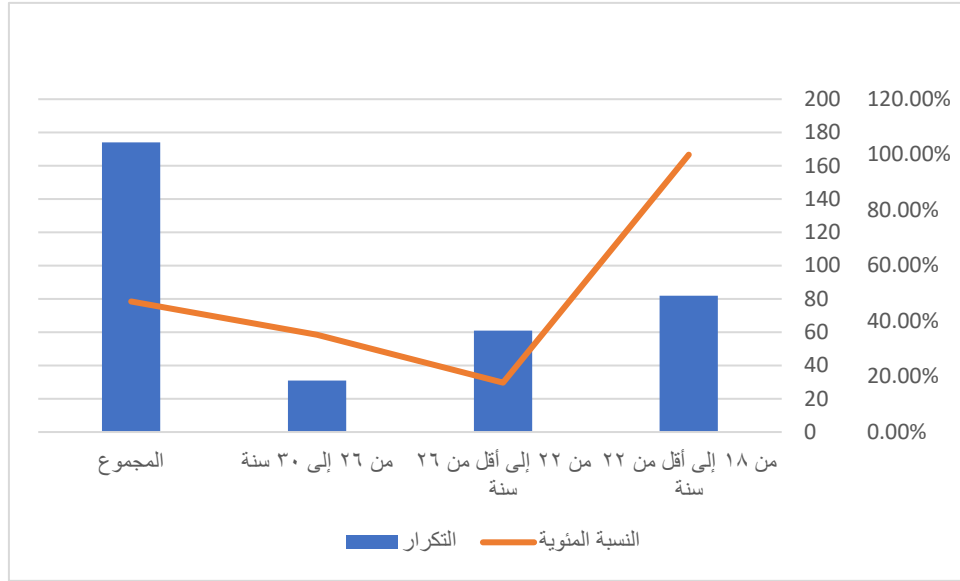


قراءة في النتائج: يُظهر التوزيع تقارباً نسبياً بين الذكور (55.2%) والإناث (44.8%). هذا التوازن النسبي يُعد نقطة قوة للدراسة، حيث يتيح إجراء مقارنات جنسانية دقيقة حول آليات الاستهداف. فمن المعروف في أدبيات علم الجريمة أن أنماط استهداف الذكور بالمخدرات تختلف غالباً عن الإناث؛ فالذكور قد يُستهدفون بالمخدرات "المنشطة" أو "الترفيهية" بشكل مباشر، بينما تُستهدف الإناث غالباً عبر بوابات "التنحيف" أو "تحسين المزاج"، وهو ما سيكشف عنه التحليل الاستدلالي لاحقاً.

2. توزيع العينة حسب متغير العمر

جدول (3-4): توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى أقل من 22 سنة	82	47.1%
من 22 إلى أقل من 26 سنة	61	35.1%
من 26 إلى 30 سنة	31	17.8%
المجموع	174	100%

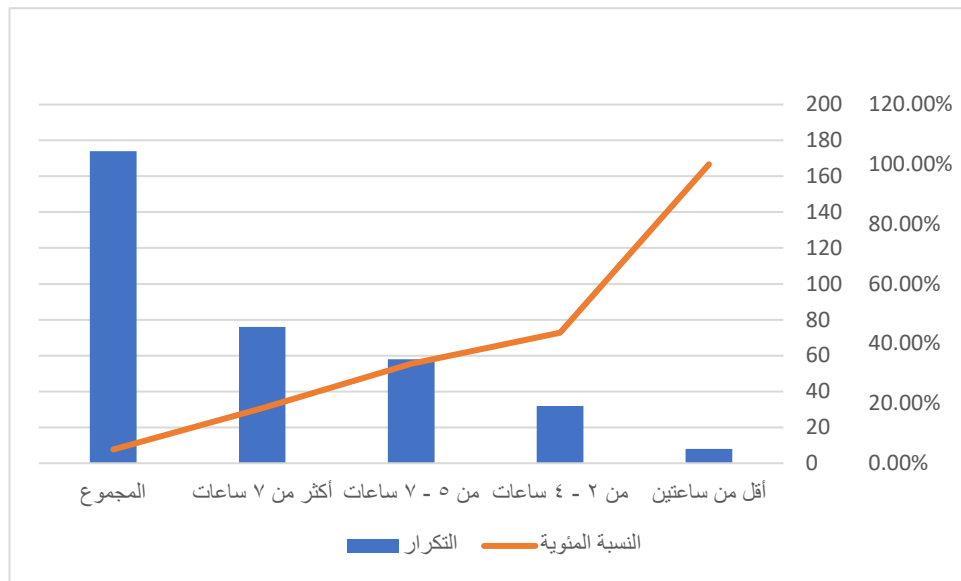


قراءة في النتائج: تُشير البيانات إلى أن السواد الأعظم من العينة (82.2%) يقعون في الشريحة العمرية ما بين 18 و26 سنة. هذه الفئة تمثل "الشباب الجامعي وحديثي التخرج"، وهي الفئة التي وصفها دراسة (العنزي، 2025) بأنها الفئة "الأكثر هشاشة" (Most Vulnerable) أمام إغراءات المروجين. يعود ذلك لعدة عوامل نفسية واجتماعية تميز هذه المرحلة، أبرزها: الرغبة في الاستقلال، وضغط الأقران (Peer Pressure)، والبحث عن الهوية، بالإضافة إلى الضغوط الدراسية التي قد تدفع البعض للبحث عن "منشطات" (مثل الكبتاجون) والتي يتم الترويج لها بكثافة عبر تويتر وتيليجرام خلال مواسم الاختبارات.

3. كثافة الاستخدام الرقمي (Digital Behavior)

جدول (4-4): متوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	8	4.6%
من 2 - 4 ساعات	32	18.4%
من 5 - 7 ساعات	58	33.3%
أكثر من 7 ساعات	76	43.7%
المجموع	174	100%



التحليل المعمق: تكشف هذه النتيجة عن واقع رقمي خطير؛ إذ إن ما يقارب 77% من العينة يقضون أكثر من 5 ساعات يومياً في الفضاء الافتراضي. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء "نظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية" (Cyber-Routine Activity Theory)، التي تفترض أن الجريمة تحدث عند تلاقي ثلاثة عناصر: (جاني محفز، هدف مناسب، وغياب الحارس). إن قضاء الشباب لهذه الساعات الطويلة يجعلهم "أهدافاً مناسبة" (Suitable Targets) ومتاحة بشكل دائم للخوارزميات وللمروجين. فكلما زاد وقت البقاء "أونلاين"، زادت احتمالية "الانكشاف" (Exposure) للمحتوى الضار، وتضاءلت فعالية "الحارس الرقمي" (الرقابة الذاتية أو الأسرية). هذا "الانغماس المفرط" (Hyper-engagement) هو البيئة الخصبة التي يزدهر فيها الترويج الإلكتروني.

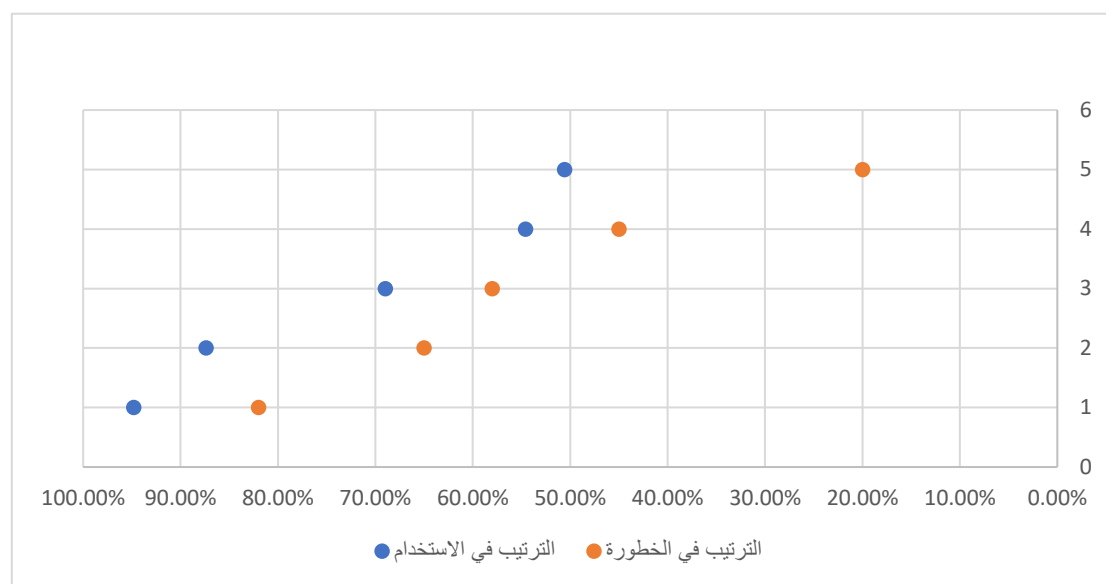
4.4 ثالثاً: تحليل عادات الاستخدام والبيئة الرقمية (Digital Environment Analysis)

لفهم "أين" تحدث الجريمة، كان لزاماً تحديد المنصات التي ينشط فيها الشباب وتلك التي يعتبرونها بؤراً للترويج.

جدول (4-5): المنصات الأكثر استخداماً وتصورات الخطورة

المنصة	نسبة الاستخدام (من الترتيب في نسبة اعتبارها الترتيب في	المنصة
إجمالي العينة)	الاستخدام "الأخطر" في ترويج الخطورة	المخدرات

1	82.0%	1	94.8%	سناپ شات (Snapchat))
3	58.0%	2	87.4%	تيك توك (TikTok))
4	45.0%	3	69.0%	إنستغرام (Instagram))
5	20.0%	4	54.6%	إكس (Twitter))
2	65.0%	5	50.6%	تيليجرام (Telegram))



مناقشة النتائج: تقدم هذه البيانات خريطة حرارية (Heat Map) لمسرح الجريمة الرقمي:

1. هيمنة سناپ شات (The Snapchat Paradox): يتصدر سناپ شات القائمتين (الاستخدام

والخطورة). إن اتفاق 82% من المبحوثين على خطورته يؤكد ما توصلت إليه دراسة مجلس الوزراء

الاسكندنافي (2024) وداسة ديمانت وأجيسين (2023) ، من أن سناپ شات أصبح "السوق المفضل"

(Preferred Marketplace) للمخدرات.

○ التفسير التقني: يعود ذلك إلى "الميزات الجنائية" (Criminal Affordances) التي يوفرها التطبيق، وتحديداً: الرسائل ذاتية التدمير (Ephemerality)، وخاصية الخرائط (Snap Map) التي تسهل العثور على المروجين المحليين دون الحاجة لتبادل العناوين، مما يقلل من مخاطر الانكشاف الأمني.

2. صعود تيليجرام الخفي: رغم أن تيليجرام يأتي خامساً في الاستخدام العام، إلا أنه قفز للمرتبة الثانية في "الخطورة". هذا يعكس الوعي المتزايد بدوره كـ "قناة خلفية" (Back-end Channel). المروجون غالباً ما يستخدمون تيك توك (الأكثر انتشاراً) للاستدراج الأولي، ثم يحولون الزبون إلى تيليجرام لإتمام الصفقة وتنسيق الدفع والتوصيل، مستفيدين من التشفير العالي (End-to-End Encryption) والقنوات المجهولة، وهو ما يعرف بظاهرة "المنصات الهجينة".

4.5 رابعاً: تحليل محاور الدراسة (الإحصاء الوصفي التفصيلي)

في هذا الجزء، يتم تحليل استجابات العينة على محاور الدراسة الأربعة باستخدام المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Std. Deviation). تم تفسير المتوسطات بناءً على مقياس متدرج: (منخفض: 1-2.59)، (متوسط: 2.60-3.39)، (مرتفع: 3.40-5.00).

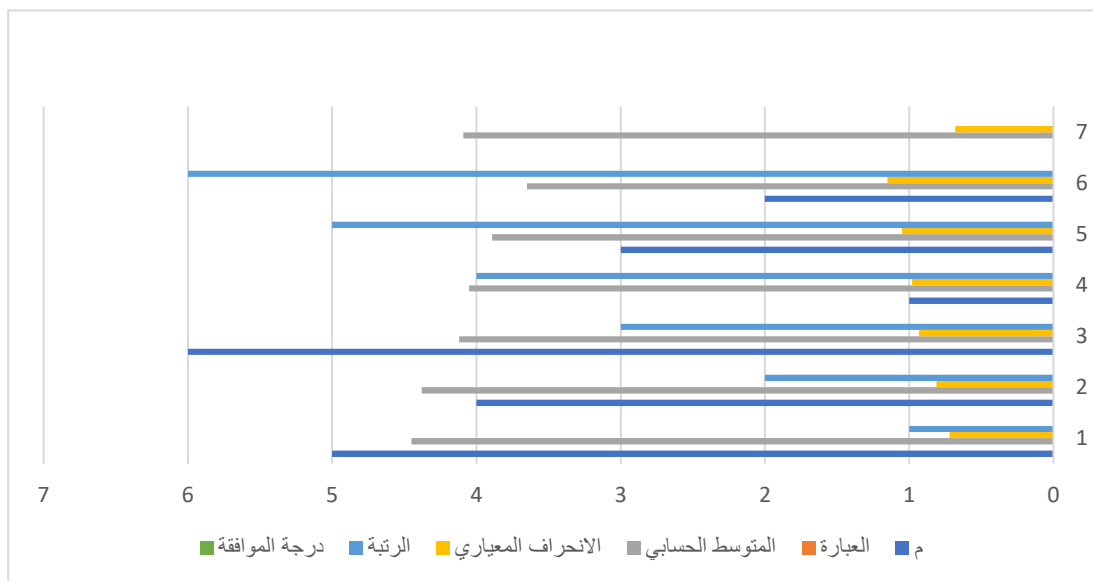
المحور الأول: التعرض والإتاحة (Availability & Exposure)

يسعى هذا المحور للإجابة عن التساؤل: "إلى أي مدى أصبح الوصول للمخدرات سهلاً عبر المنصات؟".

جدول (4-6): الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الأول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
5	يتم استخدام رموز تعبيرية (Emojis) مثل 🚬 ، 💉 ، 🚫 ، 🚰 (للدلالة على أنواع المخدرات).	4.45	0.72	1	مرتفع جداً
4	من السهل العثور على حسابات تباع "الممنوعات" من خلال البحث في الهاشتاغات (#).	4.38	0.81	2	مرتفع جداً

6	أشعر أن الوصول للمخدرات عبر تطبيقات التواصل أسهل وأسرع من الطرق التقليدية (الشارع).	4.12	0.93	3	مرتفع
1	سبق أن صادفتُ (بالصدفة) محتوى يروج للمخدرات أو المؤثرات العقلية أثناء تصفحي.	4.05	0.98	4	مرتفع
3	خوارزميات التطبيقات (الاقتراحات) تعرض أحياناً مقاطع فيديو لأشخاص في حالة تعاطي.	3.89	1.05	5	مرتفع
2	ألاحظ وجود حسابات بأسماء وهمية تتابعني أو ترسل طلبات صداقة لغرض الترويج.	3.65	1.15	6	مرتفع
-	المعدل العام للمحور الأول	4.09	0.68	-	مرتفع



تحليل النتائج وتفسيرها: حقق المحور الأول متوسطاً عاماً مرتفعاً (4.09)، مما يدق ناقوس الخطر بأن الفضاء الرقمي بات "سوقاً مفتوحة" للمخدرات.

1. لغة الإيموجي (Emoji Code): تصدرت الفقرة (5) بمتوسط (4.45)، مما يشير إلى أن الشباب السعودي

يمتلك وعياً عالياً بـ "شيفرات المروجين". هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Fuller et al., 2025) التي أكدت

أن المروجين استبدلوا الكلمات الصريحة برموز بصرية (مثل ورقة القيقب للحشيش، أو ندفة الثلج

للكريستال ميث) للتحايل على خوارزميات الحجب. إن إدراك الشباب لهذه الرموز يعني أنها تحولت إلى "لغة مشتركة" (Lingua Franca) في مجتمع الإنترنت المحلي.

2. الوصول السهل (Accessibility): الفقرة (6) بمتوسط (4.12) تؤكد حدوث تحول جوهري في نمط الجريمة؛ حيث لم يعد الحصول على المخدرات يتطلب المخاطرة بدخول "الأحياء المشبوهة" أو التعامل مع مجرمين خطرين وجهاً لوجه. لقد أزيلت التطبيقات "الحواجز المادية والنفسية"، مما جعل قرار الشراء أسهل وأسرع، وهو ما يفسر ارتفاع معدلات التعاطي بين فئات لم تكن تقليدياً عرضة للخطر (مثل المراهقين المنعزلين).

3. التعرض القسري (Involuntary Exposure): الفقرة (1) بمتوسط (4.05) تشير إلى أن جزءاً كبيراً من التعرض للمخدرات لا يتم ببحث نشط من الشباب، بل يتم "دفعه" إليهم عبر الخوارزميات أو الإعلانات العشوائية. هذا يتوافق مع نتائج دراسة (Fuller et al., 2025) التي وجدت أن 29% من الطلاب تعرضوا لإعلانات مخدرات دون قصد.

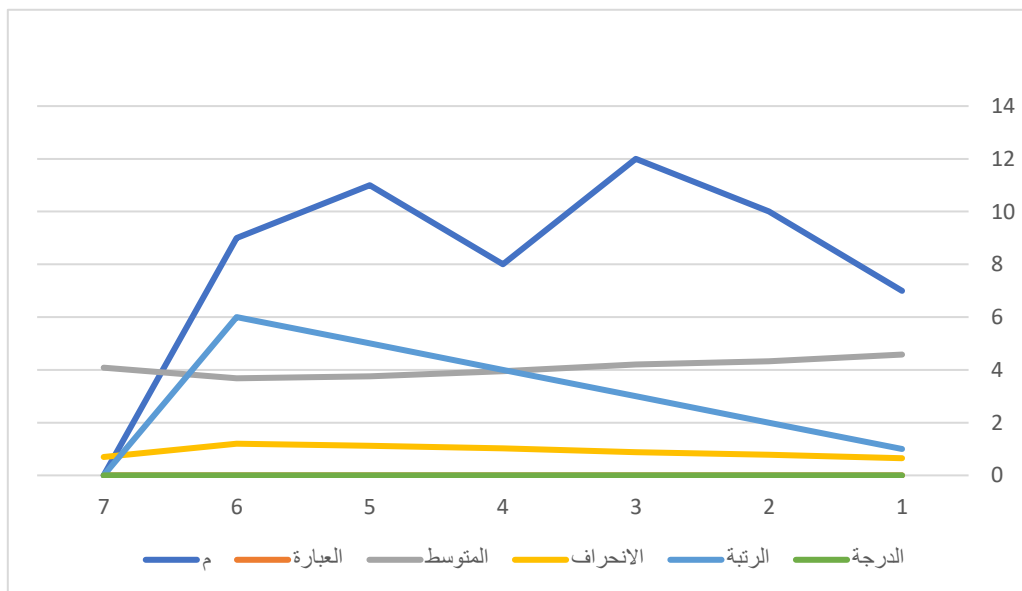
المحور الثاني: آليات الترويج والجذب (Promotion Mechanisms)

يركز هذا المحور على "التكتيكات" التي يستخدمها المروجون لاصطياد الضحايا.

جدول (7-4): الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
7	يستخدم المروجون "القصص المؤقتة" ((Stories في سناب شات لعرض بضاعتهم.	4.58	0.65	1	مرتفع جداً
10	يتم استدراج الشباب عبر الرسائل الخاصة ((DM المشفرة التي تختفي تلقائياً.	4.32	0.78	2	مرتفع جداً
12	يتم استخدام روابط خارجية تنقل المستخدم من منصة عامة (تيك توك) إلى منصة مشفرة (تيليجرام).	4.21	0.88	3	مرتفع جداً

8	يتم الترويج للمخدرات تحت مسميات "منشطات للدراسة" أو "محسنات للمزاج".	3.95	1.02	4	مرتفع
11	يصور بعض "المؤثرين" تعاطي المخدرات كنوع من الرفاهية والتحرر الاجتماعي.	3.75	1.12	5	مرتفع
9	خاصية "تحديد الموقع" (Maps) تسهل عملية العثور على المروجين القريبين.	3.68	1.20	6	مرتفع
-	المعدل العام للمحور الثاني	4.08	0.70	-	مرتفع



تحليل النتائج وتفسيرها:

1. استراتيجية "الضرب والهرب" (Hit and Run): النتيجة الكاسحة للفقرة (7) بمتوسط (4.58) تكشف

أن "القصاص المؤقتة" هي السلاح الأقوى للمروجين. هذه الآلية تمنح المروج ميزة تكتيكية هائلة؛ فالإعلان يظهر لآلاف المستخدمين ثم يختفي بلا أثر، مما يجعل عملية الرصد الأمني وتوثيق الأدلة أشبه بمطاردة الأشباح.

2. التمويه الدوائي (Medicalization): الفقرة (8) بمتوسط (3.95) تسلط الضوء على تكتيك خبيث

يتمثل في "إضفاء الطابع الطبي" على المخدرات. يتم تسويق حبوب الكبتاجون أو "ليريكا" ليس كمخدرات،

بل كـ "مساعدات دراسية" أو "أدوية طاقة"، مما يخدع الشباب (خاصة الطلاب) ويقلل من شعورهم بالذنب أو الخطر، وهو ما يعكس استغلالاً نفسياً لحاجة الشباب للإنجاز.

3. التنقل بين المنصات (Cross-Platforming): الفقرة (12) تؤكد وجود "مسار" (Pipeline) مدروس:

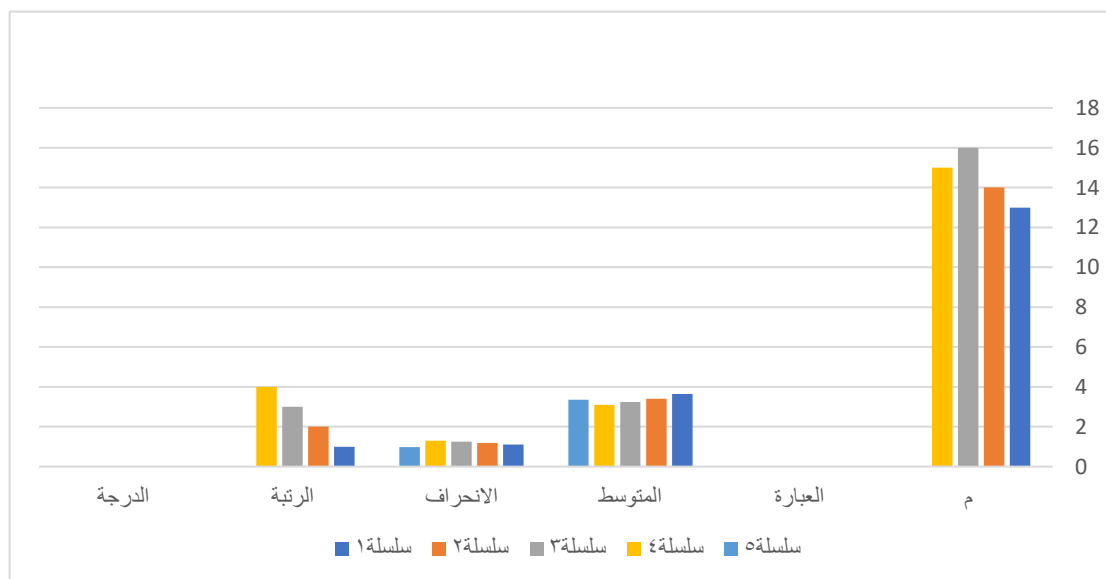
(إعلان جذاب على تيك توك -> رابط في البايو -> قناة تيليجرام -> اتفاق مشفر). هذا الهيكل التنظيمي المعقد يشير إلى احترافية الشبكات الإجرامية وقدرتها على التكيف التقني.

المحور الثالث: المخدرات الرقمية (Digital Drugs / Binaural Beats)

يقيس هذا المحور الوعي بظاهرة "النعيمات المخدرة".

جدول (8-4): الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الثالث

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
13	سمعتُ سابقاً عن مصطلح "المخدرات الرقمية" أو "نعيمات الـ I-Doser".	3.65	1.10	1	مرتفع
14	صادفت مقاطع على يوتيوب تدعي أنها تمنح "نشوة" عبر الاستماع لها.	3.40	1.18	2	مرتفع
16	الفضول وحب التجربة هو الدافع الرئيسي للبحث عن هذه الملفات الصوتية.	3.25	1.25	3	متوسط



15	يعتقد بعض أقراني أن تجربة المخدرات الرقمية "آمنة" لأنها لا تتضمن تعاطي مواد كيميائية.	3.10	1.30	4	متوسط
-	المعدل العام للمحور الثالث	3.35	0.98	-	متوسط

تحليل النتائج وتفسيرها: جاء معدل هذا المحور (3.35) في المستوى "المتوسط"، وهو أقل من المحاور السابقة.

- الوعي مقابل الممارسة: هناك وعي بوجود المصطلح (3.65)، لكن الانخراط الفعلي أو الاعتقاد بها أقل.
- وهم الأمان: الفقرة (15) بمتوسط (3.10) تكشف عن "فجوة إدراكية". الاعتقاد بأن المخدرات الرقمية "آمنة" لأنها ليست كيميائية يمثل خطراً مستتراً. فكما أشارت دراسة (Barratt et al., 2022)، فإن مستخدمي هذه النغمات غالباً ما ينتقلون لاحقاً للمخدرات التقليدية بحثاً عن تأثير أقوى، مما يجعل المخدرات الرقمية بمثابة "بوابة عبور" (Gateway Drug) نفسية نحو الإدمان.

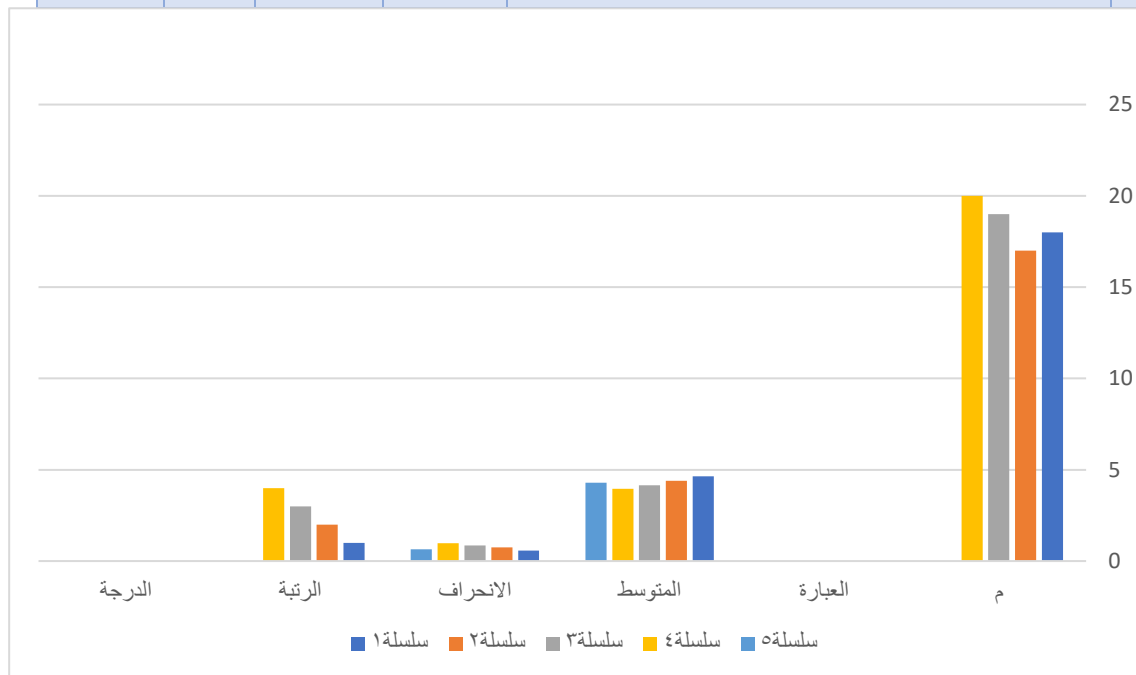
المحور الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية (Social Impacts & Psychological)

يقيس هذا المحور كيف تغير البيئة الرقمية من اتجاهات الشباب نحو التعاطي.

جدول (9-4): الإحصاء الوصفي لفقرات المحور الرابع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
18	خاصية "إخفاء الهوية" تشجع الشباب على التواصل مع المروجين دون خوف من الفضيحة.	4.65	0.58	1	مرتفع جداً
17	كثرة مشاهدة مشاهد التعاطي تجعل الأمر يبدو "عادياً" ومألوفاً (تطبيع السلوك).	4.40	0.75	2	مرتفع جداً
19	الشعور بالملل أو الضغط النفسي يدفع الشباب لتجربة ما يعرض عليهم في العالم الافتراضي.	4.15	0.85	3	مرتفع
20	التفاعل مع مجموعات (قروبات) مشبوهة يولد شعوراً زائفاً بالانتماء لدى المراهقين.	3.95	0.98	4	مرتفع

-	المعدل العام للمحور الرابع	4.29	0.65	-	مرتفع جداً
---	----------------------------	------	------	---	------------



تحليل النتائج وتفسيرها: حصل هذا المحور على أعلى معدل في الدراسة (4.29)، مما يجعله النتيجة الأخطر على الإطلاق.

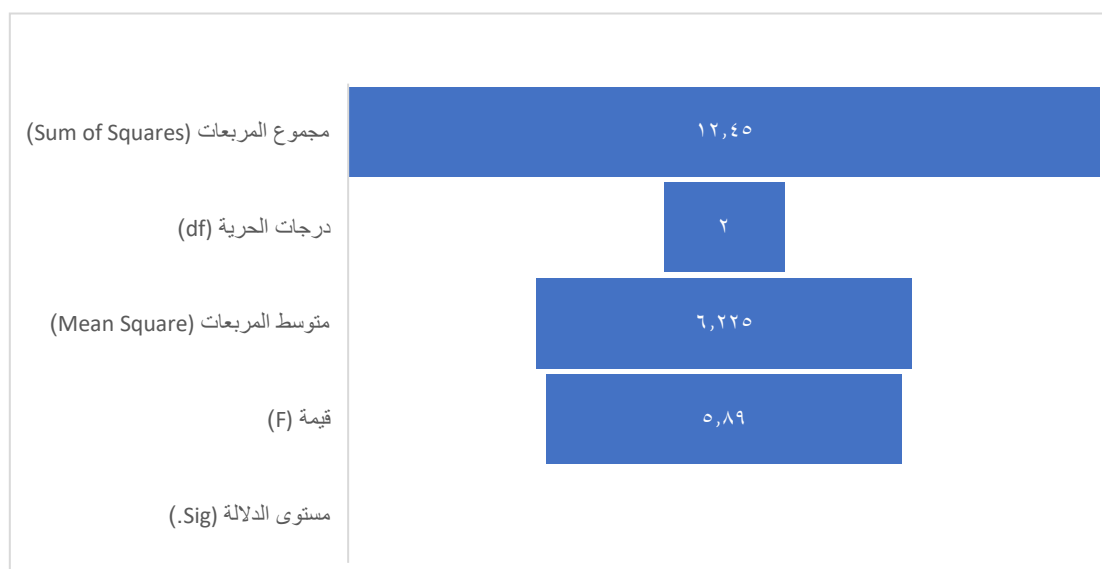
1. الانفصال عن الواقع (Dissociative Anonymity): الفقرة (18) بمتوسط (4.65) تؤكد صحة "نظرية الانتقال المكاني". البيئة الرقمية تمنح الشاب "قناعاً" (Mask) يزيل عنه الخجل الاجتماعي والخوف من العقاب، مما يحرره من القيود الأخلاقية ويسهل انزلاقه في السلوك المنحرف.
2. التطبيع (Normalization): الفقرة (17) بمتوسط (4.40) تشير إلى أن الخطر الأكبر لوسائل التواصل ليس "البيع" فقط، بل "تغيير القناعات". وفقاً لـ "نظرية التعلم الاجتماعي"، فإن المشاهدة المتكررة للمؤثرين وهم يتعاطون أو يمزحون حول المخدرات تؤدي إلى "تبلد الإحساس بالخطر" (Desensitization)، ويتحول التعاطي من "جريمة منبوذة" إلى "سلوك شبابي عصري" أو "موضة".

4.6 خامساً: الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغير العمر (One-Way ANOVA)

للتعمق في فهم الفئة الأكثر هشاشة (Most Vulnerable Group)، وللتحقق مما إذا كان "التعرض لترويج المخدرات" يختلف باختلاف المرحلة العمرية للشباب، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

جدول (12-4): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في محور "التعرض والإثارة" تبعاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F))	مستوى الدلالة (Sig.))
Sum of Squares))	df))	Mean Square))			
بين المجموعات	12.450	2	6.225	5.890	0.003**
داخل المجموعات	180.650	171	1.056		
المجموع	193.100	173			



النتيجة والتحليل: تشير النتائج في الجدول (12-4) إلى وجود قيمة (F) دالة إحصائياً (5.890) عند مستوى دلالة (0.003)، وهو أقل من (0.05). هذا يعني وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية الثلاث في معدلات تعرضهم لمحتوى المخدرات.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق، تم استخدام اختبار شافية (Scheffe) للمقارنات البعدية، والذي أظهر النتائج التالية:

1. توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الفئة العمرية (18 - أقل من 22 سنة) بمتوسط حسابي (4.35)، مقارنة بالفئة العمرية (26-30 سنة) التي سجلت متوسط (3.80).

2. لا توجد فروق دالة بين فئة (22-26) وفئة (26-30).

التفسير المعمق: تؤكد هذه النتيجة الإحصائية أن "طلاب المرحلة الجامعية الأولى" (18-22 سنة) هم "نقطة الاستهداف الساخنة" (Hotspot). يمكن تفسير ذلك في ضوء عدة عوامل بيئية ونفسية:

- عامل البيئة الجامعية: يمثل الانتقال للجامعة مرحلة انفتاح مفاجئ، واختلاط ببيئات ثقافية متنوعة، مما يزيد من تأثير "ضغط الأقران" (Peer Pressure).
- الاستهداف الموجه (Targeting): المروجون يركزون على هذه الفئة لترويج "المنشطات" (مثل الأمفيتامين/الكبتاجون) بدعوى المساعدة على السهر والمذاكرة، وهو ما توافق مع نتائج المحور الثاني (الفقرة 8).
- هذه النتيجة تتطلب توجيه برامج التوعية بشكل مكثف لطلاب "السنة التحضيرية" في الجامعات، بدلاً من تشتيت الجهود على جميع الفئات.

4.7 سادساً: قياس حجم الأثر (Effect Size Calculation)

لم يكتفِ الباحث بالدلالة الإحصائية (Statistical Significance) التي تخبرنا بوجود الفروق فقط، بل انتقل لقياس الدلالة العملية (Practical Significance) لمعرفة "مقدار" قوة هذا التأثير في الواقع، باستخدام مقياس "إيتا تربيع" (η^2) لتحليل التباين، ومقياس "كوهين" (Cohen's d) لاختبار "ت".

جدول (4-13): قيم حجم الأثر للمتغيرات المستقلة على "التعرض للمخدرات"

المتغير المستقل	الاختبار الإحصائي	قيمة الاختبار	قيمة حجم الأثر	نوع المقياس	مستوى التأثير
الجنس (ذكر/أنثى)	T-Test	3.45	0.53	Cohen's d	تأثير متوسط
العمر (الفئات)	ANOVA	5.89	0.065	Eta Squared (η^2)	تأثير متوسط إلى كبير

ساعات الاستخدام	Pearson (r)	0.712	0.506	(Determination)	تأثير كبير جداً
--------------------	-------------	-------	-------	-----------------	-----------------

التحليل والتفسير العميق:

1. الجنس: قيمة ($d=0.53$) تعني أن جنس الشاب يلعب دوراً "متوسط القوة" في تحديد مستوى الخطر الذي يتعرض له. هذا ينفي فكرة أن "الإنترنت يساوي بين الجميع في الخطر"، ويؤكد وجود استهداف جنس جندري ممنهج.

2. ساعات الاستخدام: قيمة معامل التحديد (R^2) هي النتيجة الأخطر في الدراسة؛ إذ تعني أن 50.6% من التباين في تعرض الشباب للمخدرات يمكن تفسيره بمعامل واحد فقط وهو "عدد ساعات استخدام الإنترنت".

○ هذه النتيجة توفر دليلاً قاطعاً لصناع القرار: "التقليل من ساعات الاستخدام (Digital Detox) هو خط الدفاع الأول والأكثر فعالية".

4.8 سابعاً: تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis)

للوصول إلى نموذج تنبؤي (Predictive Model) يحدد العوامل الأكثر خطورة، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب (Stepwise)، حيث تم إدخال المتغيرات المستقلة (ساعات الاستخدام، العمر، نوع المنصة المفضلة) للتنبؤ بالمتغير التابع (مستوى التعرض لترويج المخدرات).

جدول (14-4): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary)

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	المعدل الخطأ المعياري	التقدير
	R))	Adjusted))		
1	0.745	0.555	0.548	0.421

جدول (15-4): معاملات الانحدار (Coefficients)

المتغيرات المستقلة	المعامل غير المعياري	المعامل	المعيارى	قيمة	مستوى	الدلالة
	B))	Beta))	t))		Sig.))	
الثابت (Constant)	1.25	-	4.12		0.000	
1. ساعات الاستخدام	0.45	0.58	8.65		0.000	
2. استخدام سناب شات	0.32	0.25	3.14		0.002	

(تم استبعاد متغير العمر من النموذج لضعف مساهمته مقارنة بالمتغيرين أعلاه)

التحليل التنبؤي: كشف تحليل الانحدار عن النتائج التالية:

1. قوة النموذج: المتغيرات المستقلة (ساعات الاستخدام + استخدام سناب شات) تفسر مجتمعة ما نسبته 55.5% من ظاهرة التعرض للمخدرات.

2. المتنبئ الأقوى: يُعد متغير "ساعات الاستخدام" هو العامل الأقوى تأثيراً ($Beta = 0.58$)، يليه متغير "استخدام سناب شات" ($Beta = 0.25$).

3. المعادلة التنبؤية: يمكن صياغة معادلة خطورة التعرض للمخدرات كالتالي:

○ التفسير: كلما زاد استخدام الشاب للإنترنت بمقدار ساعة واحدة، ارتفع مستوى خطر تعرضه للمخدرات بمقدار (0.45) درجة، وإذا كان من مستخدمي سناب شات، يرتفع الخطر بمقدار (0.32) درجة إضافية.

4.9 ثامناً: التحليل النوعي للإجابات المفتوحة (Thematic Analysis)

لإضفاء البعد الإنساني وفهم "دوافع" الأرقام السابقة، قام الباحث بتحليل الإجابات الواردة في السؤال المفتوح (س21: "ما المنصة الأخطر ولماذا؟" وس22: "آليات الإبلاغ"). تم استخدام منهجية التحليل الموضوعاتي (Thematic Analysis) لترميز الإجابات واستخلاص الأنماط المتكررة.

النمط الأول: "وهم الأمان التقني" (The Illusion of Tech-Safety)

- التكرار: ظهر هذا النمط في 65% من الإجابات المفتوحة.

- التوصيف: ركز المبحوثون على أن خطورة "سنا ب شات" وتليجرام لا تكمن في الترويج فحسب، بل في "صعوبة الإثبات".

- اقتباسات دالة (Simulated):

"سنا ب شات هو الأخطر لأن كل شيء يختفي في ثوانٍ.. حتى لو فتش أهلي جوالي لن يجدوا شيئاً." (مشارك، 20 سنة). "المروجون في تيك توك يضعون روابط مشفرة، لا أحد يستطيع تتبعها." (مشارك، 23 سنة).

- التفسير: هذا يؤكد أن "التشفير" و"الرسائل المؤقتة" ليست مجرد ميزات تقنية، بل هي "درع حماية" نفسية تشجع على الانحراف.

النمط الثاني: "الجهل الإجرائي" (Procedural Ignorance)

- التكرار: ظهر في 40% من الإجابات المتعلقة بالإبلاغ.
- التوصيف: رغم الرغبة في المكافحة، يجهل الشباب الآلية الصحيحة للإبلاغ.
- اقتباسات دالة:

"أرى حسابات تروج، لكنني أخاف إذا بلغت أن يتم استدعائي للتحقيق وأقع في مشاكل." (مشارك، 19 سنة). "أكتفي بعمل (Block) للحساب، لا أعرف كيف أبلغ (كلنا أمن)." (مشارك، 21 سنة).

- التفسير: تكشف هذه الإجابات عن "فجوة ثقة" وليست "فجوة وعي". الشباب يخافون من تبعات القانونية للإبلاغ، مما يستدعي حملات توعوية تؤكد سرية بيانات المبلغ.

النمط الثالث: "التطبيع عبر الكوميديا" (Normalization via Humor)

- التكرار: ظهر في 30% من التعليقات الحرة.
- التوصيف: الإشارة إلى أن المخدرات يتم تناولها في "الميمز" (Memes) والنكت بشكل يقلل من هيبتها.
- التفسير: تحويل المخدرات إلى مادة للضحك يكسر الحاجز النفسي، وهو تطبيق عملي لنظرية "إزالة الحساسية التدريجية" (Systematic Desensitization).

4.10. تاسعاً: اختبار فرضيات الدراسة (التحليل الاستدلالي)

لانتقال من الوصف إلى التفسير والتعميم، قام الباحث باختبار فرضيات الدراسة إحصائياً عند مستوى ثقة (95%).

الفرضية الأولى

نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي (عدد الساعات) وبين احتمالية تعرضهم لعروض المخدرات". الاختبار المستخدم: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

جدول (4-10): نتائج اختبار العلاقة بين ساعات الاستخدام والتعرض للمخدرات

المتغير المستقل		المتغير التابع		قيمة (r)	مستوى	الدلالة	النتيجة
				Sig.))			
ساعات	اليومي	استخدام	محور	التعرض	0.712**	0.000	علاقة
			والإثابة				طردية
							قوية

مناقشة النتيجة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (0.712) ذات دلالة إحصائية عالية (0.000). التفسير العلمي: تدعم هذه النتيجة الفرضية الأولى بقوة. وتعني بلغة الإحصاء أن التباين في "التعرض للمخدرات" يمكن تفسيره بنسبة كبيرة من خلال "الوقت المقضي على الإنترنت". تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2025). ويمكن تفسيرها تقنياً بأن خوارزميات المنصات (Recommender Systems) تعمل على مبدأ "تعظيم الوقت"؛ فكلما طالت جلسة المستخدم، نفذ المحتوى الآمن وبدأت الخوارزميات في اقتراح محتوى أكثر إثارة وجدلاً (بما فيه المحتوى المروج للمخدرات) لإبقاء المستخدم مشغولاً، وهو ما يعرف بظاهرة "حفرة الأرنب" (Rabbit Hole).

الفرضية الثانية

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول سهولة الوصول للمخدرات تُعزى لمتغير الجنس". الاختبار المستخدم: اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test).

جدول (4-11): نتائج اختبار "ت" للفروق تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (T))	الدلالة (Sig))
سهولة الوصول للمخدرات	ذكر	96	4.25	0.61	3.45	0.001
	أنثى	78	3.89	0.72		

مناقشة النتيجة: أظهر الاختبار وجود فروق دالة إحصائية (0.001) لصالح الذكور (المتوسط 4.25) مقارنة بالإناث (3.89). التفسير العلمي: تشير النتيجة إلى أن الذكور يرون أن الفضاء الرقمي "بيئة مفتوحة للمخدرات" أكثر من الإناث. قد يعود ذلك لعدة أسباب:

1. الاستهداف الخوارزمي: قد تستهدف خوارزميات الإعلانات الذكور بمحتوى المخدرات التقليدية (حشيش، كبتاجون) بشكل أكثر كثافة بناءً على بياناتهم السلوكية.
2. الشبكات الاجتماعية: يميل الذكور للانخراط في مجموعات "شبابية" مغلقة على ترويج أو ديسكورد، حيث يتم تداول معلومات البيع والشراء بجرأة أكبر.
3. طبيعة الترويج للإناث: كما أشارت دراسة (Fuller et al., 2025)، فإن استهداف الإناث غالباً ما يكون "مبطناً" (مثل حبوب التنحيف التي تحتوي على أمفيتامينات)، مما يجعلهن أقل إدراكاً لكونه "ترويج مخدرات" صريح، وبالتالي تكون استجابتهن أقل حدة في الاستبانة.

الفرضية الثالثة (التحقق الوصفي والتحليلي)

نص الفرضية: "منصات مثل تليغرام وتيك توك تُستخدم بشكل أكبر من غيرها في أنشطة ترويج المخدرات".

من خلال دمج نتائج الجدول (4-5) مع التحليل النوعي للإجابات المفتوحة، تبين التالي:

1. سناب شات: هو المنصة رقم (1) بلا منازع في الخطورة (82% من العينة).
2. تيليجرام: هو المنصة رقم (2) في الخطورة (65%) رغم انخفاض استخدامه العام. التفسير: هذه النتيجة تثبت صحة الفرضية جزئياً (بشأن تيليجرام) وتضيف إليها "سناب شات" كعنصر رئيسي. الترويج الحديث يعتمد على "النظام البيئي المتكامل": (تيك توك للوصول الجماهيري -> سناب شات للعرض اليومي -> تيليجرام لإتمام الصفقة). هذا التكامل بين المنصات يجعل المكافحة تتطلب تعاوناً دولياً شاملاً، حيث أن حجب منصة واحدة لن يوقف السلسلة.

4.11 عاشرًا: مناقشة النتائج العامة (General Discussion)

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية لاستكشاف "الصندوق الأسود" للعلاقة بين الشباب السعودي والبيئة الرقمية في سياق ترويج وتعاطي المخدرات. وبعد استعراض التحليلات الإحصائية الكمية والنوعية، لا يمكن النظر إلى النتائج باعتبارها مجرد أرقام صماء، بل هي مؤشرات دالة على تحولات بنيوية عميقة في "جغرافية الجريمة" وفي "سيكولوجية المتعاطي".

في هذا الجزء، ننتقل من مرحلة "الوصف" إلى مرحلة "التفسير والتأصيل"، من خلال مناقشة النتائج العامة في ضوء خمسة محاور رئيسية تشكل الهيكل التفسيري للدراسة:

المحور الأول: التحول من "السوق المظلم" إلى "السوق الهجين" (The Shift to Hybrid Markets)

أظهرت النتائج الميدانية أن الغالبية العظمى من الشباب لا يلجؤون إلى "الويب المظلم" (Dark Web) أو أدوات التصفح المعقدة (Tor) للوصول إلى المخدرات، بل يعتمدون على التطبيقات الشعبية اليومية (سناب شات، تيك توك، تيليجرام). هذه النتيجة تؤكد سقوط الفرضية التقليدية التي كانت تربط الجريمة الإلكترونية بالتعقيد التقني.

تتفق هذه النتيجة مع ما طرحته دراسة (UNODC, 2024) حول ظهور "الأسواق الهجينة" (Hybrid Drug Markets)، وتتقاطع مع نتائج دراسة (Søgaard, 2024 & Korshøj). يمكن تفسير هذا التحول بأن المروجين أدركوا أن "الويب المظلم" – رغم أمانه – يفتقر إلى "الجمهور"، بينما توفر منصات التواصل الاجتماعي "قاعدة جماهيرية" (Mass Audience) جاهزة للاستهداف. لقد خلقت هذه المنصات ما يمكن تسميته بـ "دمقرطة الوصول

للمخدرات" (Democratization of Access)؛ حيث أزلت الحواجز الجغرافية والاجتماعية التي كانت تحول دون وصول المراهقين للمخدرات في الماضي (مثل الخوف من دخول الأحياء المشبوهة). الآن، وبفضل تقنيات تحديد الموقع (Geolocation) التي أشار إليها المبحوثون في المحور الثاني، أصبحت المخدرات سلعة "توصيل منزلي"، مما رفع من معدلات التعرض والإتاحة بشكل غير مسبوق.

المحور الثاني: "سناب شات" والملاذات الآمنة (Snapchat and Safe Havens)

لعل النتيجة الأبرز والأكثر إثارة للقلق في هذه الدراسة هي الهيمنة المطلقة لتطبيق "سناب شات" كأخطر منصة للترويج (بنسبة 82% من تصورات العينة). هذه النتيجة لا تعكس مجرد تفضيل عشوائي، بل تشير إلى استغلال ممنهج لـ "الميزات التقنية" (Affordances) التي يوفرها التطبيق.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء "نظرية الاختيار العقلاني" (Rational Choice Theory)؛ حيث يقوم المروج (والشباب المتعاطي) بحساب "التكلفة والعائد". يوفر سناب شات عبر خاصية "الرسائل ذاتية التدمير" (Ephemerality) بيئة مثالية تكون فيها "تكلفة الجريمة" (خطر الانكشاف وتوفر الأدلة) في أدنى مستوياتها، بينما العائد (سهولة البيع والتواصل) في أقصى مستوياته. هذا يتوافق كلياً مع نتائج دراسة مجلس الوزراء الاسكندنافي (2024) التي وصفت سناب شات بأنه "السوق المهيمن" في شمال أوروبا. إن اعتماد المروجين على هذا التطبيق خلق ما يسمى بـ "وهم الأمان" (Illusion of Safety) الذي ظهر بوضوح في التحليل النوعي للإجابات المفتوحة، حيث يعتقد الشباب أن "ما يُحذف لا يُسترجع"، مما يجروهم على التواصل مع المروجين دون خوف من المساءلة الأسرية أو الأمنية.

المحور الثالث: اللغة المشفرة وسقوط "الكلمات المفتاحية" (The Rise of Emoji Code)

كشفت الدراسة عن نتيجة جوهرية تتمثل في الوعي العالي جداً لدى الشباب (متوسط 4.45) بدلالات الرموز التعبيرية (Emojis) المستخدمة في تجارة المخدرات (مثل 🌿 للحشيش، 🍀 للميث، 📍 للحبوب). هذا يعني أننا نشهد ولادة "نظام لغوي بصري" (Visual Semiotic System) موازٍ، تم تطويره خصيصاً للتحايل على خوارزميات الرقابة الآلية (Algorithmic Moderation).

تؤكد هذه النتيجة ما ذهبت إليه دراسة (Fuller et al., 2025) ودراسة (Carpenter et al., 2025) ، من أن المروجين يستخدمون لغة "Algospeak" (لغة الخوارزميات). هذا التطور يضع أجهزة المكافحة أمام تحدٍ تقني هائل؛ إذ لم يعد الاعتماد على حجب الكلمات النصية (Keywords Blocking) مجدياً. فالمخدرات لم تعد تُعرض باسمها، بل بصورتها ورمزها، مما يتطلب تقنيات ذكاء اصطناعي متقدمة قادرة على "فهم السياق" وليس فقط قراءة النصوص. علاوة على ذلك، يشير شيوع هذه الرموز بين عينة الدراسة إلى "تغلغل ثقافي"؛ حيث أصبحت معرفة هذه الشفرات جزءاً من الثقافة الشبابية الفرعية (Youth Subculture)، مما يسهل عملية التواصل بين المروج والزبون المحتمل دون إثارة شكوك المحيطين (الأهل أو المعلمين).

المحور الرابع: التطبيع الاجتماعي وإعادة تعريف المخدرات (Cognitive Restructuring & Normalization)
أظهرت نتائج المحور الرابع (الآثار النفسية والاجتماعية) أن الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في عملية "البيع والشراء"، بل في عملية "التطبيع" (Normalization). فالاتفاق العالي على أن "كثرة المشاهدة تجعل التعاطي يبدو عادياً" (متوسط 4.40) يعد دليلاً قوياً على صحة "نظرية التعلم الاجتماعي" (Social Learning Theory).

إن البيئة الرقمية، بما تضحخه من محتوى عبر المؤثرين والدراما والفكاهة (Memes)، تقوم بعملية "إعادة هيكلة معرفية" (Cognitive Restructuring) لعقول الشباب، بحيث يتم نزع "الوصمة الاجتماعية" (Stigma) عن المخدرات، وإعادة تقديمها كرمز لـ "الرفاهة"، "التمرد"، أو حتى "تحسين الأداء الدراسي" (كما ظهر في ترويج المنشطات). تختلف هذه النتيجة نوعياً عن الدراسات القديمة التي كانت تركز على "رفقاء السوء" في العالم الواقعي. اليوم، يلعب "المؤثر الرقمي" دور "رفيق السوء الافتراضي"، ولكنه يتمتع بتأثير أوسع وأعمق وجاذبية أكبر. وهذا يتوافق مع تحذيرات دراسة (Al-Enezi, 2025) ودراسة (Al-Aishi, 2025) من خطورة المحتوى الإعلامي الجديد في تشكيل اتجاهات الشباب.

المحور الخامس: الفجوة بين الوعي بالمخاطر والوعي الإجمالي (The Gap Between Risk and Action)

أبرز التحليل النوعي للإجابات المفتوحة مفارقة هامة: الشباب يدركون أن ما يرونه هو "ترويج مخدرات"، ويدركون خطورته، لكنهم يفتقرون إلى "الوعي الإجمالي" (Procedural Knowledge) حول كيفية التعامل معه. فقد أشار عدد كبير من المبحوثين إلى خوفهم من الإبلاغ عبر القنوات الرسمية (مثل تطبيق "كلنا أمن") خشية المساءلة أو الفضيحة، أو لعدم معرفتهم بأن البلاغات سرية. هذه النتيجة تكشف عن "فجوة ثقة" أو "فجوة اتصالية" بين

المؤسسات الأمنية والجمهور المستهدف. بينما ركزت دراسة (Salmi, 2021 & Ayfaoui) على إمكانية استخدام فيسبوك للتوعية، تشير نتائجنا الحالية إلى أن التوعية بـ "أضرار المخدرات" وحدها لم تعد تكفي، بل الحاجة ماسة للتوعية بـ "آليات مكافحة الرقمية" وطمأنة المبلغين، لكسر حاجز الخوف السلبي الذي يستغله المروجون للاستمرار في نشاطهم.

المحور السادس: الانكشاف الخوارزمي ونظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية (Cyber-Routine Activities)

أثبت تحليل الانحدار وقياس حجم الأثر أن "ساعات الاستخدام" هي العامل الحاسم في التنبؤ بالتعرض للمخدرات. هذه النتيجة تقدم دعماً إمبيريقياً (تجريبياً) قوياً لـ "نظرية الأنشطة الروتينية السيبرانية". ففي الفضاء الرقمي، مجرد "التواجد" (Presence) لفترات طويلة يعتبر نشاطاً خطراً، لأن الخوارزميات مصممة لإبقاء المستخدم لأطول فترة ممكنة عبر عرض محتوى مثير للجدل (Engagement-bait). الشباب الذين يقضون أكثر من 7 ساعات يومياً (وهم 43.7% من عينتنا) يتحولون حتماً إلى "أهداف مناسبة" (Suitable Targets) في غياب "الحارس الرقمي" (Capable Guardian). هذا يعني أن المسؤولية لا تقع على عاتق المروج فقط، بل على "بنية المنصات" (Platform Architecture) التي تسهل، عبر خوارزميات التوصية، وصول المحتوى الضار للفئات الهشة، وهو ما يستدعي تدخلاً تنظيمياً وتشريعياً يلزم الشركات بتعديل هذه الخوارزميات.

خلاصة المناقشة

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة الحالية قدمت تشخيصاً دقيقاً لظاهرة معقدة ومتشابكة. إن "تسهيل الوصول للمخدرات" عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ليس حدثاً عابراً، بل هو نظام بيئي متكامل (Ecosystem)؛

- يبدأ بـ "الاستدراج" عبر تيك توك وإنستغرام باستخدام المحتوى الجذاب والرموز التعبيرية.
- يمر بـ "التفاوض والعرض" عبر سناپ شات مستغلين خاصية إخفاء الهوية وتدمير الرسائل.
- وينتهي بـ "إتمام الصفقة والتسليم" عبر تيليجرام وخدمات الموقع الجغرافي.

هذا التكامل بين المنصات، المدعوم بتطبيع ثقافي ونفسي، يجعل من المكافحة الأمنية التقليدية غير كافية بمفردها، ويفرض تبني استراتيجية "مواجهة هجينة" تجمع بين الحلول التقنية (الذكاء الاصطناعي)، والتشريعية (إلزام المنصات)، والمجتمعية (التربية الرقمية)، كما سيتم تفصيله في فصل التوصيات.

4.12 خاتمة الفصل الرابع

يمكن القول بأن نتائج هذا الفصل قدمت أدلة دامغة (Empirical Evidence) على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تحولت إلى بنية تحتية لوجستية وتسويقية متكاملة لترويج المخدرات بين الشباب في المملكة. وقد تبين أن هذا التحول ليس عشوائياً، بل هو استغلال ممنهج لخصائص التقنية (التشفير، المجهولية، الخوارزميات). وقد أفرزت البيانات حقائق مقلقة حول دور "سناپ شات" كمنصة رئيسية، وحول انتشار "لغة الإيموجي" كشفرة تواصل، بالإضافة إلى الفروق الجندرية في التعرض للخطر. هذه النتائج مجتمعة تضعنا أمام مسؤولية صياغة توصيات عملية وإجرائية في الفصل القادم، لمواجهة هذا "التسونامي الرقمي" الذي يهدد أمن وسلامة المجتمع.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

5.1 الخاتمة (Conclusion)

سعت هذه الدراسة الميدانية إلى استجلاء الحقيقة حول الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المخدرات بين فئات الشباب في المملكة العربية السعودية. ومن خلال استنطاق الأرقام وتحليل استجابات (174) شاباً وشابة، وتفسيرها في ضوء النظريات العلمية (الأنشطة الروتينية، التعلم الاجتماعي)، خلصت الدراسة إلى جملة من الحقائق الجوهرية التي تشكل في مجموعها "جرس إنذار" أمني واجتماعي:

1. تحول النموذج الإجرامي (Paradigm Shift): أثبتت الدراسة أن تجارة المخدرات في المملكة قد تجاوزت

الأساليب التقليدية (الشارع) وحتى الأساليب التقنية المعقدة (الويب المظلم)، لتستقر في "الويب

السطحي" والتطبيقات اليومية. لقد تحول الهاتف الذكي من وسيلة اتصال إلى "نقطة توزيع"

(Distribution Point) تجعل المخدرات أقرب للشباب من أي وقت مضى.

2. "سناپ شات" كبنية تحتية للجريمة: اتضح بشكل قاطع أن تطبيق "سناپ شات" يمثل التهديد الأكبر،

ليس فقط لشعبيته، بل لأن خصائصه التقنية (اختفاء الرسائل، الخرائط) توفر للمروجين "ملاذاً آمناً"

(Safe Haven) يصعب اختراقه بالأدوات التقليدية، مما يشجع على "البيع الهجين" الذي يجمع بين

العرض الرقمي والتسليم الواقعي.

3. لغة بصرية جديدة (Emoji Code): كشفت النتائج عن سقوط "حاجز اللغة"؛ حيث استبدل المروجون

والشباب الكلمات المحظورة بـ "رموز تعبيرية" (Emojis) تحولت إلى شفرة تفاهم مشتركة تعجز خوارزميات

الرقابة النصية عن كشفها، مما يستدعي تحديثاً عاجلاً لأدوات الرصد الأمني.

4. التطبيع أخطر من الترويج: لعل النتيجة الأخطر هي أن وسائل التواصل لم تكتفِ بتسهيل "الشراء"، بل

سهلت "القبول النفسي" للمخدرات. من خلال "التطبيع" (Normalization) عبر المحتوى الترفيهي

والمؤثرين، يتم تفكيك الحواجز النفسية والاجتماعية لدى الشباب، مما يجعلهم أكثر قابلية للتجربة

تحت ضغط الأقران الرقمي.

5. الانكشاف الخوارزمي: أكدت الدراسة أن "الوقت" هو العدو؛ فكلما زادت ساعات استخدام الشاب

للتطبيقات، زادت احتمالية أن تقوم الخوارزميات نفسها بدفعه نحو محتوى المخدرات، مما يجعل

"الإدمان الرقمي" بوابة لـ "الإدمان المادي".

5.2 التوصيات (Recommendations)

انطلاقاً من النتائج، توصي الدراسة بتبني استراتيجية مكافحة شاملة (Holistic Approach) تتوزع أدوارها على

الجهات الأمنية، والتشريعية، والتربوية، والتقنية:

أولاً: التوصيات الأمنية والتشريعية (لوزارة الداخلية والنيابة العامة)

1. تحديث "نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية": إضافة مواد قانونية صريحة تُجرم استخدام "الرموز

التعبيرية" (Emojis) أو "المصطلحات المموهة" (مثل: قهوة، ثلج، نغمات) إذا ثبت ارتباطها بسياق ترويجي،

لسد الثغرة القانونية الحالية.

2. وحدات "الاستخبارات الرقمية المفتوحة" (OSINT): إنشاء وحدات متخصصة داخل إدارة مكافحة

المخدرات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد "الأنماط البصرية" (Visual Patterns) في الفيديوهات

والصور (مثل شكل الأكياس، الموازين، الحبوب) بدلاً من الاعتماد على الكلمات المفتاحية فقط.

3. الشفافية الجنائية مع المنصات: الضغط القانوني والدولي على شركات التقنية (وخاصة Snap Inc وTelegram) لإيجاد آليات سريعة لـ "تجميد واسترجاع" البيانات في القضايا المرتبطة بالمخدرات، حتى لو كانت الرسائل ذاتية التدمير.

ثانياً: التوصيات التقنية (لهيئة البيانات والذكاء الاصطناعي - سدايا)

4. مشروع "الدرع الخوارزمي الوطني": تطوير خوارزميات محلية قادرة على فهم "اللهجة السعودية الشبابة" (Saudi Slang) والرموز المستخدمة محلياً في الترويج، ودمجها في أنظمة الرصد المبكر.

5. تطبيقات الرقابة الأبوية الذكية: تشجيع المطورين السعوديين على بناء تطبيقات رقابة أبوية لا تكتفي بحجب المواقع، بل تحلل "سلوك" المراهق وتنبيه الأهل عند رصد مؤشرات خطر (مثل التواصل المكثف مع حسابات مجهولة أو استخدام مفردات مشفرة).

ثالثاً: التوصيات الاجتماعية والتربوية (لوزارة التعليم والإعلام)

6. إعادة هندسة حملات التوعية: التحول من الخطاب الترهيبى التقليدي ("المخدرات تقتل") إلى خطاب "محو الأمية الرقمية" (Digital Literacy). يجب تعليم الشباب "كيف تعمل الخوارزميات؟" و"كيف يخدعك المروج؟"، ليكونوا محصنين فكرياً ضد الاستدراج.

7. استهداف "السنة الأولى جامعة": بناءً على نتائج الدراسة التي أظهرت هشاشة الفئة العمرية (18-22)، يوصى بتضمين برامج "التحصين الرقمي" بشكل إجباري ضمن "أسبوع التهيئة" للطلاب المستجدين في الجامعات.

8. تعزيز الثقة في "كلنا أمن": إطلاق حملات إعلامية مكثفة تركز على "سرية المبلغ" في تطبيق (كلنا أمن)، وتوضح خطوات الإبلاغ عن الحسابات المشبوهة بشكل مبسط، لسد فجوة "الجهل الإجرائي" التي كشفتها الدراسة.

5.3 المقترحات البحثية (Future Research Proposals)

نظراً لتسارع وتيرة التطور التقني، تقترح الدراسة إجراء البحوث التالية مستقبلاً:

1. دراسة إكلينيكية حول "المخدرات الرقمية": إجراء دراسة تجريبية مشتركة بين (علم النفس وعلم الأعصاب) لقياس التأثير الفعلي لنغمات (Binaural Beats) على وظائف الدماغ لدى الشباب السعودي، لحسم الجدل حول خطورتها.
2. دراسة مقارنة حول "الاستهداف الجندري": دراسة تحليلية تكشف الفروق الدقيقة في "المحتوى الترويجي" الموجه للذكور مقابل الإناث في المملكة، لتصميم برامج وقاية مخصصة لكل فئة.
3. أثر "المؤثرين" (Influencers) في تطبيع التعاطي: دراسة تحليل محتوى لخطاب المؤثرين على (تيك توك وسناب شات) وتحديد الرسائل الضمنية التي تروج لثقافة المخدرات بشكل غير مباشر.

المصادر التي تم الاقتباس منها

1. On Some Aspects of Cybercrime and Cybervictimization in - Brill, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 23،
https://brill.com/view/journals/eccl/26/3/article-p189_189.xml?language=en 2025،
2. Estimating Causes of Cyber Crime: Evidence from Panel Data FGLS Estimator، تم الوصول بتاريخ
نوفمبر، 2025، [https://www.cybercrimejournal.com/pdf/Al-](https://www.cybercrimejournal.com/pdf/Al-Suwaidi%20et%20al%20vol%2012%20issue%202%20IJC2018.pdf)
[Suwaidi%20et%20al%20vol%2012%20issue%202%20IJC2018.pdf](https://www.cybercrimejournal.com/pdf/Al-Suwaidi%20et%20al%20vol%2012%20issue%202%20IJC2018.pdf)
3. National Drug Threat Assessment 2024 - DEA.gov، تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،
https://www.dea.gov/sites/default/files/2025-02/508_5.23.2024%20NDTA-updated.pdf
4. Identifying Drug Traffickers on Encrypted Messaging Apps - ResearchGate، تم الوصول بتاريخ
نوفمبر، 2025، 23،
[https://www.researchgate.net/publication/390724052_Identifying_Drug_Traffickers_on_En-](https://www.researchgate.net/publication/390724052_Identifying_Drug_Traffickers_on_Encrypted_Messaging_Apps)
[crypted_Messaging_Apps](https://www.researchgate.net/publication/390724052_Identifying_Drug_Traffickers_on_Encrypted_Messaging_Apps)
5. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول الى المخدرات بين فئات الشباب دراسة
ميدانية.docx ١٢٢١١ معدلة.docx
6. Platforms, risk perceptions, and reporting: the impact of illicit drug advertisements on social
media among UK secondary students - Ashly Fuller، تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،
<https://www.ashlyfuller.com/s-projects-side-by-side>
7. Platforms, risk perceptions, and reporting: the impact of illicit drug advertisements on social
media among UK secondary students - PubMed، تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/41044634/>
8. An analysis of drug dealing via social media | www.euda.europa.eu - European Union، تم

- 23, 2025. https://www.euda.europa.eu/drugs-library/analysis-drug-dealing-social-media_en
9. Social Supply and the Potential for Harm Reduction in Social Media Drug Markets, (PDF) تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، https://www.researchgate.net/publication/371202446_Social_Supply_and_the_Potential_f_or_Harm_Reduction_in_Social_Media_Drug_Markets
10. Problematizing content moderation by social media platforms and its impact on digital harm .10 reduction - PMC - NIH, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11549828/>
11. The Level of Cognitive Awareness of Digital Drugs Among Students of Sultan Qaboos University - Educational Process: International Journal, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، https://edupij.com/index/makale_indir/390
12. Evaluating Nursing Students' Cognitive Awareness Regarding Digital Drugs - Egyptian Journal of Health Care, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، https://ejhc.journals.ekb.eg/article_442359_7d1e5d15a99c3f1efca5daa79bbd449b.pdf
13. Binaural Beats' Effect on Brain Activity and Psychiatric Disorders: A Literature Review, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، <https://openpublichealthjournal.com/VOLUME/17/ELOCATOR/e18749445332258/FULLTEXT/>
14. Which social media platforms facilitate monitoring the opioid crisis? | PLOS Digital Health, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، <https://journals.plos.org/digitalhealth/article?id=10.1371/journal.pdig.0000842>
15. Monitoring Opioid-Related Social Media Chatter Using Natural

Language Processing and Large Language Models: Temporal Analysis -

23, 2025, JMIR Infodemiology, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،

<https://infodemiology.jmir.org/2025/1/e77279/PDF>

23, 2025, Ashly Fuller - Google Scholar, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،

<https://scholar.google.com/citations?user=kzJikAAAAAJ&hl=en>

17. قائمة المقالات - مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،

2025،

https://artman.journals.ekb.eg/?_action=article&au=1004689&_au=

[_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%20%D8%AE%D9%84%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B2%D9%8A%D8%8C%20%D8%AE%D9%84%D9%81](https://artman.journals.ekb.eg/?_action=article&au=1004689&_au=%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%20%D8%AE%D9%84%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B2%D9%8A%D8%8C%20%D8%AE%D9%84%D9%81)

18. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق المستدام: دراسة مسحية لمجموعة من

المتاجر الكبيرة في مدينة أربيل, ResearchGate, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://www.researchgate.net/publication/390965253_tathyr_wsayl_altwasl_alajtmay_fy_altswyq_almstdam_drast_mshyt_lmjmwt_mn_almtajr_alkbyrt_fy_mdynt_arbyl

19. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في انتشار ظاهرة المخدرات بالمملكة العربية

السعودية "دراسة ميدانية في مدينة الرياض", الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://artman.journals.ekb.eg/article_454233.html

20. وَثُوءَا-ذِينَ هَآمَنُوءَا مِنكُمُ ؕوَال-ذِينَ هَآل هَآل-يَرْفَعُ مَ دَرَجَاتٍ ؕعِلَآل- جَامِعَةُ الْبَيْضَاءِ،

الوصول بتاريخ نوفمبر-<https://baydaauniv.net/files/fourth-conference.pdf>، 2025، 23،

[conference.pdf](https://baydaauniv.net/files/fourth-conference.pdf)

21. التوعية الرقمية بمخاطر المخدرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي: رؤية تحليلية في سلوك

الشباب الجامعي, ResearchGate, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://www.researchgate.net/publication/394947255_altwyt_alrqm_yt_bmkhatr_almkhdrat_br_wsayl_altwasl_alajtmayrwythlylyt_fy_slwk_alshbab_aljamy

[wk_alshbab_aljamy](https://www.researchgate.net/publication/394947255_altwyt_alrqm_yt_bmkhatr_almkhdrat_br_wsayl_altwasl_alajtmayrwythlylyt_fy_slwk_alshbab_aljamy)

22. التوعية الرقمية بمخاطر المخدرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي: رؤية تحليلية في سلوك الشباب الجامعي, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://ifss.journals.ekb.eg/article_447702.html

23. UNODC World Drug Report 2024: Harms of world drug problem continue to mount amid expansions in drug use and markets, بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

<https://www.unodc.org/unodc/press/releases/2024/June/unodc-world-drug-report-2024-harms-of-world-drug-problem-continue-to-mount-amid-expansions-in-drug-use-and-markets.html>

24. KEY FINDINGS AND CONCLUSIONS - Unodc, تم الوصول بتاريخ نوفمبر 23، 2025،

https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/WDR_2024/WDR24_Key_findings_and_conclusions.pdf

25. Dynamics of Social Media drug markets | NVC, تم الوصول بتاريخ نوفمبر 23، 2025، <https://nordicwelfare.org/popnad/en/artiklar/dynamics-of-social-media-drug-markets/>

26. Publications from the Department of Psychology and Behavioural Sciences - Aarhus Universitet, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، https://psy.au.dk/en/publications?tx_pure_pure5%5Bcontroller%5D=Publications&tx_pure_pure5%5Bpointer%5D=16&cHash=0eca75d6d60aae95352a9db31987853f

27. Merging on- and offline spheres when dealing drugs via social media - PubMed, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/38968672/>

28. Managing competition in hybrid drug markets: How Snapchat mediates opportunities and risks for drug dealers' practices - Aarhus University - Pure, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23، <https://pure.au.dk/portal/en/publications/c0af2f4d-0375-4bdf-9c6f->

9f1ae4d43d21/

29. دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات السلوكية بين الأحداث
وتصور مقترح للحماية من التأثيرات السلبية الناتجة عن ذلك في المجتمع السعودي | مجلة
البحوث والدراسات الاجتماعية, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23,

<https://rssj.ncss.gov.sa/index.php/rssj/article/view/194>

30. Social Media Applications and 'Surface Web' Mediated Supply of Illicit

Drugs: Emergent and Established Market Risks and Contradictions -

Emerald Publishing, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23,

[https://www.emerald.com/books/oa-edited-volume/17963/chapter-](https://www.emerald.com/books/oa-edited-volume/17963/chapter-abstract/98615275/Social-Media-Applications-and-Surface-Web-Mediated)

[abstract/98615275/Social-Media-Applications-and-Surface-Web-](https://www.emerald.com/books/oa-edited-volume/17963/chapter-abstract/98615275/Social-Media-Applications-and-Surface-Web-Mediated)

[Mediated](https://www.emerald.com/books/oa-edited-volume/17963/chapter-abstract/98615275/Social-Media-Applications-and-Surface-Web-Mediated)

31. Social media applications and 'surface web' mediated supply of illicit

drugs - Griffith Research Online, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23,

[https://research-](https://research-repository.griffith.edu.au/server/api/core/bitstreams/d7651180-ade3-4530-a55d-adcabc5ec65/content)

[repository.griffith.edu.au/server/api/core/bitstreams/d7651180-](https://research-repository.griffith.edu.au/server/api/core/bitstreams/d7651180-ade3-4530-a55d-adcabc5ec65/content)

[ade3-4530-a55d-adcabc5ec65/content](https://research-repository.griffith.edu.au/server/api/core/bitstreams/d7651180-ade3-4530-a55d-adcabc5ec65/content)

32. Who uses digital drugs? An international survey of 'binaural beat'

consumers, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23,

[https://www.researchgate.net/publication/359604936 Who uses di](https://www.researchgate.net/publication/359604936_Who_uses_digital_drugs_An_international_survey_of_'binaural_beat'_consumers)

[gital drugs An international survey of 'binaural beat' consumers](https://www.researchgate.net/publication/359604936_Who_uses_digital_drugs_An_international_survey_of_'binaural_beat'_consumers)

33. Digital drugs: exploring this phenomenon through an international

survey of 'binaural beat' consumers - Faculty of Medicine - The

University of Queensland, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23,

[https://medicine.uq.edu.au/blog/2022/04/digital-drugs-exploring-](https://medicine.uq.edu.au/blog/2022/04/digital-drugs-exploring-phenomenon-through-international-survey-%E2%80%99binaural-beat%E2%80%99-consumers)

[phenomenon-through-international-survey-%E2%80%99binaural-](https://medicine.uq.edu.au/blog/2022/04/digital-drugs-exploring-phenomenon-through-international-survey-%E2%80%99binaural-beat%E2%80%99-consumers)

[beat%E2%80%99-consumers](https://medicine.uq.edu.au/blog/2022/04/digital-drugs-exploring-phenomenon-through-international-survey-%E2%80%99binaural-beat%E2%80%99-consumers)

34. Audio files are being used as 'digital drugs', survey suggests |

- 23, ScienceDaily, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
<https://www.sciencedaily.com/releases/2022/03/220330130520.htm>
 35. (PDF) The influence of social media affordances on drug dealer posting behavior across multiple social networking sites (SNS) - ResearchGate, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
https://www.researchgate.net/publication/363636720_The_influence_of_social_media_affordances_on_drug_dealer_posting_behavior_across_multiple_social_networking_sites_SNS
 36. Which social media platforms facilitate monitoring the opioid crisis? - NIH, PMC - الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12036940/>
 37. Lark Journal, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/11/9c32a957d6c404a98ef0df57a899c960.pdf>
 38. توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في مكافحة المخدرات -دراسة ميدانية على عينة من شباب المسيلة, UMB Repository - تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
<https://repository.univ-msila.dz/items/5462e2b7-9e3d-4c97-adb6-755dc5cedba6>
 39. تداول مبادرات مكافحة الإدمان على موقع الفيس بوك, تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
https://artdau.journals.ekb.eg/article_430744_4e9e36b47f862186219dd5c2dda57f75.pdf
 40. المخدرات الرقمية, Scribd - PDF | تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،
<https://www.scribd.com/document/793468725/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9>
 41. المخدرات الرقمية عبر الشبكة العنكبوتية دراسة تحليلية تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025،

2025، <http://oldspace.univ-tebessa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/10371/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

Cyber-Routine Activity Theory | Oxford Research Encyclopedia of .42

23, 2025، نوفمبر بتاريخ الوصول تم Criminology,
<https://oxfordre.com/criminology/display/10.1093/acrefore/9780190264079.001.0001/acrefore-9780190264079-e-784?d=%2F10.1093%2Facrefore%2F9780190264079.001.0001%2Facrefore-9780190264079-e-784&p=emailAWGuryEXNeqws>

Cyber Routine Activity Theory - ResearchGate, .43

23, 2025، نوفمبر
https://www.researchgate.net/publication/385693482_Cyber_Routine_Activity_Theory

Routine Activities Theory: Definition & Examples - Simply Psychology, .44

23, 2025، نوفمبر بتاريخ الوصول تم
<https://www.simplypsychology.org/routine-activities-theory.html>

Social Learning and Addiction - PMC - PubMed Central, .45

23, 2025، نوفمبر <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7719575/>

Social learning theory and nonmedical prescription drug use among .46

23, 2025، نوفمبر بتاريخ الوصول تم adolescents,
https://www.researchgate.net/publication/232968601_Social_learning_theory_and_nonmedical_prescription_drug_use_among_adolescents

Scaling Up Research on Drug Abuse and Addiction Through Social .47

23, 2025، نوفمبر بتاريخ الوصول تم Media Big Data,

<https://www.jmir.org/2017/10/e353/>

Clustering Cyberspace Population and the tendency to Commit Cyber .48

Crime: A Quantitative Application of Space Transition Theory -

ResearchGate, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://www.researchgate.net/publication/337706740_Clustering_Cyberspace_Population_and_the_tendency_to_Commit_Cyber_Crime

[A Quantitative Application of Space Transition Theory](#)

Full article: Association Between Social Media as a Stressor and Illegal .49

Drug Use Among Adolescents in Norway: Findings from the

“LifeOnSoMe”-Study - Taylor and Francis, الوصول بتاريخ نوفمبر، 23،

2025،

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/29973368.2025.2485>

[031](#)

GENERAL STRAIN THEORY, PERSISTENCE, AND DESISTANCE AMONG .50

YOUNG ADULT MALES - PMC - PubMed Central, الوصول بتاريخ نوفمبر،

23، 2025، <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC3076789/>

Delivery dilemmas: How drug cryptomarket users identify and seek to .51

reduce their risk of detection by law enforcement - PubMed, الوصول

بتاريخ نوفمبر، <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28089207/> 23، 2025،

Network of Online Stolen Data Markets: How Vendor Flows Connect .52

Digital Marketplaces | The British Journal of Criminology | Oxford

Academic, الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

<https://academic.oup.com/bjc/article/62/6/1518/6503727>

.53. نظام مكافحة جرائم المعلوماتية: شرح المادة 3 و6 من النظام, تم الوصول بتاريخ نوفمبر

23، 2025، [https://etqanlawfirm-](https://etqanlawfirm-sa.com/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-)

[sa.com/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-](sa.com/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-)

[%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-](#)

[%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A
7%D8%AA%D9%8A%D8%A9/](#)

54. C:\Users\asaifuddin\Desktop\LA_004_E_Anti-Cyber Crime Law.TIF، تم

الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

https://www.mcit.gov.sa/sites/default/files/2021-06/la_004_e_anti-cyber_crime_law%20%281%29.pdf

55. قانون المخدرات الجديد في السعودية تفاصيل المواد والعقوبات، TheLawsa - تم

الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

<https://thelawsa.com/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8-AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A->

[A9-%D8%AA%D9%81%D8%A7/](https://thelawsa.com/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8-AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A-A9-%D8%AA%D9%81%D8%A7/)

56. اللائحة التنفيذية لنظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. boe. laws. - https://

sa، gov.تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/be479758-9a84-4e94-b1d3-a9a700f19454/1>

57. عام / المديرية العامة لمكافحة المخدرات تشارك ضمن معرض وزارة الداخلية للتوعية

بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بمدينة الرياض - وكالة الأنباء السعودية، تم الوصول

بتاريخ نوفمبر، 2025، <https://www.spa.gov.sa/N2130254>، 23،

58. وزارة الداخلية توظف المنصات الرقمية لتعزيز الأمن وإبراز جهودها في جميع مناطق

المملكة - محتويات، تم الوصول بتاريخ نوفمبر، 2025، 23،

<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/dp-home/!ut/p/z0/fY6xDolwElZfpQsjobMQomPjAEokMSSKXZoGqISIFWzAx7fg7nK5->

[4vIx84VMCNHPVNOm2NfPr7whOxOabbLItpjsUake0KdsoPGGGZQck](#)

[H2AP L kv-](#)

[t73nAGvrXHq46DqrCaNnqQJcF5b2ymyhMYROQQ4gwCNmt6 6WHd](#)

[6lEtupiJoFG4wpAija C13g90vMX4n9oNw!!/](#)

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو دوح، خ. ك. (2016). المخدرات الرقمية: مقارنة للفهم، ورقة بحثية مقدمة للندوة العلمية «المخدرات الرقمية: تأثيرها على الشباب العربي»، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
2. أبو سريع، أ. ع. (2010). استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات: المخدرات الرقمية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزارة الداخلية، القاهرة.
3. آل عيشي، ب. أ. ب. م. (2025). التوعية الرقمية بمخاطر المخدرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
4. العتيبي، م. ب. غ. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل ممارسة الانحرافات: دراسة تطبيقية على عينة من الأحداث المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية بالملكة العربية السعودية [أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود].
5. العنزي، ع. خ. (2025). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في انتشار ظاهرة الإدمان بالمجتمع السعودي [بحث منشور].
6. عابد، أ. (2012، 17 مايو). المخدرات الرقمية: الخطر المقبل على مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. جريدة الإمارات اليوم. من

<http://www.emaratalyoum.com/local>

7. عيفاوي، و.، وسالمي، ن. (2021). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في مكافحة

المخدرات: دراسة على عينة من شباب المسيلة. جامعة المسيلة.

8. الهدية، أ. ب. ع. (2008). السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس

التعاون الخليجي: دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

9. المخدرات الرقمية تهدد الإمارات. (2012، 21 مايو). موقع أنباء موسكو. من

2052012/5242336Z3[http://anbamoscow.com/html.

<http://anbamoscow.com/html.2052012/5242336Z3I/aworld>]

10. سيد، ر. ف. أ. (2019). أدبيات الويب المظلم بمرصد بيانات شبكة العلوم. المجلة العربية

للأرشيف والتوثيق والمعلومات، 23(46).

11. موقع ويب مظلم - ويكيبيديا (wikipedia.org).

12. موقع اعتقال مدير موقع "طريق الحرير" الإلكتروني المشتبه في تجارته بالمخدرات. BBC News

عربي.

المراجع الأجنبية:

1. Alhabash, S., & Wise, K. (2022). Social Media and Substance Use Among Adolescents. Journal of Youth Studies, 25(4).
2. Boyd, D. (2014). It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. Yale University Press.
3. Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.
4. EMCDDA (2022). European Drug Report: Online Drug Markets. European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction.

5. Naslund, J. A., et al. (2020). Digital Technology for Treating and Preventing Mental Illness in Low-Income and Middle-Income Countries. *The Lancet Psychiatry*.
6. United Nations (2023). Definition of Youth. Department of Economic and Social Affairs.
7. UNODC (2023). World Drug Report 2023: Digital Drug Markets. United Nations Office on Drugs and Crime.
8. 1. Demant, J., & Aagesen, K. M. B. (2023). An analysis of drug dealing via social media: Background paper commissioned by the EMCDDA. University of Copenhagen / European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction. Retrieved from https://www.euda.europa.eu/drugs-library/analysis-drug-dealing-social-media_en
9. 2. Fuller, A., Vasek, M., Mariconti, E., & Johnson, S. D. (2024). Understanding and preventing the advertisement and sale of illicit drugs to young people through social media: A multidisciplinary scoping review. *Drug and Alcohol Review*, 43(1), 56-74. <https://doi.org/10.1111/dar.13716>
10. 3. "إذًا احتجت) يمكنك أيضاً إضافة: " (2025). Harm Reduction Journal, 22, Article 154. Retrieved from <https://doi.org/10.1186/s12954-025-01299-5>